Journal of Scientific Research in Arts
ISSN 2356-8321 (Print)
ISSN 2356-833X (Online)
https://jssa.journals.ekb.eg/?lang=en

Tabulation of the Linguistic Phenomena of Surat Al-Shura: An Interdisciplinary Study

Dr. Saadia Mustafa Mohamed
Associate Professor of Language Studies
Faculty of Al-Alsun – Ain Shams University, Egypt
Dr.saadya.mostafa@alsun.asu.edu.eg

Received: 19-6-2023 Revised:20-7-2023 Accepted: 29-9-2023 Published:1-10-2023

DOI: 10.21608/jssa.2023.218658.1519
Volume 24 Issue 7 (2023) Pp.127-168

Abstract

The aim of the research is to infer the linguistic connotations of Surat Al-Shura, so I studied it at all levels of linguistic analysis and chose the approach of tabulating all the linguistic phenomena. The study is based on placing a phenomenon in (a table) so as to confirm its spread and facilitate its analysis. Then I presented the most important results of the selected linguistic sample. I adopted the descriptive and computational relative approach and mixed some experimental and scientific sciences within the topics discussed in the surah. Therefore, the study is interdisciplinary. It includes syntax: relying on the spectrograph to analyze long movements. Moreover, I used Archimedes' law of (buoyancy), then I dealt with a study of the natural phenomenon of the (wind), in addition to other scientific topics. The study was divided into five topics: on the vocal level, I dealt with (the code) of the surah represented by the letters (Asaq) and how it invites (to hear) the Qur'an and the call to prayer, indicating that this is a miracle. On the verbal level, I studied the digitization of the fourth manbur syllable, and its types. On the synthetic level, I studied the aspect of the miraculous opening of the Qur'anic text with the word (as well). In relation to the semantic level, it is mainly characterized by the occurrence of some words between two different meanings. Concerning the textual level, it appeared that the effect of (the code) extended from the opening till the end of the surah. Its aim is to listen attentively to the people who are supposed to take the decision to establish the principle of (consultation). I also studied how all these phenomena contributed to the semantic cohesion of the Qur'anic text as it intersected with the surahs of (Al-Hawamim) and was linked to Maryam's surah.

***Keywords*:** Interdisciplinary Research - Tabulation - Digitize of the fourth section- Surat Al-Shura - Linguistics.

جدولة الظواهر اللغوية في سورة الشورى
(دراسة بينية)

أ. م . د. سعدية مصطفى محمد
أستاذ الدراسات اللغوية المساعد، بكلية الألسن – جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية.
Dr.saadya.mostafa@alsun.aus.edu.eg

المستخلص:
هدف البحث إلى استنباط الدلالات اللغوية في سورة الشورى؛ لذلك قمتُ بدراستها بكل مستويات التحليل اللغوي، واخترتُ (جَدْوَلة) الظواهر؛ لأنّ الدراسة تقوم على وضع الظاهرة في (جداول) تؤكد انتشارها، وتيسّر تحليلها، ثمّ عرضتُ أهم النتائج التي أفضت إليها العينة اللغوية. انتهجتُ المنهج الوصفي والحسابي (النسبي) ومزجتُ بعض العلوم التجريبية والعلمية في طيات المواضيع التي تناقشها السورة؛ لذلك كانت (بينية) نحو: الاعتماد على جهاز الإسبكتروجرافي لتحليل الحركات الطويلة، و استعنتُ بقانون (الطفو) لأرشميدس، ثم تناولتُ دراسة عن ظاهرة (الرياح) الطبيعية، وغيرها من الموضوعات العلمية. قسّمتُ الدراسة إلى خمسة مباحث: المستوى الصوتي، عالجت (شفرة) السورة متمثلة في حروف (عسق) التي اختُصتْ بها، وكيف أنها تدعو (لسماع) القرآن وتطريب الآذان بكيفية خاصة عند النطق بها، وتلك معجزة. المستوى اللفظي، درستُ فيه: رقمنة المقطع الرابع المنبور وأنواعه، وكيف أسهمت في التماسك الشكلي من جهة (الضمائر). المستوى التركيبي، بحثتُ فيه عن وجه الإعجاز في استفتاح النص القرآني بلفظة (كذلك) واصطحابها لفعل (يوحي / أوحينا) واحتفاظها بموقع بداية الجمل.
المستوى الدلالي، وأهم ما ينماز به: وقوع بعض الألفاظ بين دلالتين مختلفتين. المستوى النصي، امتد تأثير (الشفرة) من الاستفتاح إلى نهاية السورة، الهدف منها: الإصغاء إلى أهل العقد والربط لإرساء مبدأ (الشورى) وكيف أسهمت في التماسك الدلالي للنص حيث تقاطعت مع سور (الحواميم) وارتبطت بسورة (مريم)
الكلـــــــمات المفتـــــــــــاحية: (البحوث البينية) – الجدولة – رقمنة المقطع الرابع - سورة الشورى – اللسانيات.

المقـــــــــدمة:

هدف البحث إلى استنباط الدلالات اللغوية في سورة الشورى؛ لذلك قمتُ بدراستها بكل مستويات التحليل اللغوي، واخترتُ مصطلح (جَدْوَلة) لأنّ الدراسة تقوم على وضع الظاهرة في (جداول) تؤكد انتشارها، وتيسّر تحليلها. الجَدْوَل: صفحة يُخط فيها خطوط متوازية قد تتقاطع، فتكوّن مربعات يُكتب فيما بينها. ([1]) صحة لفظة (الجَدْوَلة) أخذا بجواز الاشتقاق من أسماء الأعيان مع استبقاء الحرف الزائد وهو الواو. ([2])
انتهجتُ المنهج الوصفي و الحسابي، ومزجتُ بعض العلوم التجريبية والعلمية في طيات المواضيع التي

[1]) المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة ط 3، 1985م، ج 1، مادة (جدول)
[2]) مجمع اللغة العربية في خمسين عاما: شوقي ضيف، 1984م، ص 102.

تناقشها السورة؛ لذلك كانت الدراسة (بَيْنية) أي تُزاوجُ بين البحوثِ اللغوية والعلوم الطبيعية، نحو: الاعتماد على جهاز الإسبكتروجرافي لتحليل الحركات الطويلة عن طريق ذبذبة الأصوات، ومداها الزمني وطاقتها، وهذا ضمن الدراسة التجريبية في المعمل الصوتي، التي قام بها سلمان العاني، كما استعنتُ بقانون (الطفو) لأرشميدس، وعرضتُ تحليلا عن ظاهرة (الرياح)

قسّمت الدراسة إلى خمسة مباحث:

المبحث الأول: المستوى الصوتي، ويتناول (شفرة) السورة، وهي حروف (عسق) كما يعرضُ للحركات الطويلة المسؤولة عن مدّ النطق والتنغيم، ويُعالج ظاهرة (المقطع الرابع المنبور)

المبحث الثاني: المستوى اللفظي: ويختص برقمنة اللفظة المنبورة، وهي المُرقّمة التي يُشار إليها برقم الآية، ولها عدة حالات: بحسب الحرف الأخير، منها: المقاطع المنبورة (المتماثلة – المتقاربة)

ومن ناحية الوزن، وقمتُ بتحليل نسبي لرقمنة الأصوات الساكنة.

المبحث الثالث: المستوى التركيبي، ويهتم بالجملة الأولى، من خلال شرح مسألة (الوحي)

ثمّ عرضتُ موضوعات ارتفعت نسبتها في السورة وهي:

أولا: صفات الربوبية المتعلقة بالخلق – أفعال المشيئة – أسماء الله وصفاته الحُسنى.

ثانيا: توحيد الألوهية، المتمثل في: أفعال العباد – أفعال النبي (عليه الصلاة والسلام) – أفعال المؤمنين.

ثالثا: جزاء الظالمين والمؤمنين.

رابعا: ظاهرة تقديم الجار والمجرور.

المبحث الرابع: المستوى الدلالي، ويُعرّج إلى معنيين مختلفين، نحو:

1-دلالة (الولي) التي تقف بين: الناصر، والشركاء والأصنام.

2-درجات (الظلم) وهي دلالة مُكثفة، بين (الكفار) و (مجاوزة الحد)

3-السموات والأرض، بمعنى: الكون وظاهرة كونية: (الانفطار)

المبحث الخامس: المستوى النصي، ويحلل اسم (الشورى) من ناحية معناها اللغوي والاصطلاحي، وإقرارها للمسلمين كمنهج حياة، وتقاطعها مع سور الحواميم الأخرى، وارتباطها بسورة مريم، ما يؤكد توافر عنصري (السبك والحبك) بينها وبين مثيلاتها، إنها تمثل الوحدة الكبرى للسورة، وتؤدي إلى تماسكه الدلالي والشكلي.

وأخيرا: طويتُ أهم النتائج التي توصّل إليها البحث.

أهم المراجع التي أفدتُ منها:

1-البرهان في علوم القرآن: الزركشي (ت 794هـ)

2- التشكيل الصوتي في اللغة العربية (فونولوجيا العربية): سلمان العاني، تر: ياسر الملاح.

3- تفسير التحرير والتنوير: ابن عاشور، 1984، ج 25.

4- الفاصلة في القرآن: محمد الحسْناوي، 2000م.

5-علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق: صبحي الفقي، 2000، ج 1.

6- من آيات الإعجاز العلمي (الأرض في القرآن) : زغلول النجار، 2005م.

7- دراسة عن الرياح في القرآن وسبل تخفيف آثارها: أحمد البناء وحامد حسن، 2012م.

واللهَ أسألهُ أنْ يجعلَ هذا العمل خالصا لوجهه الكريم.

أولا: المستوى الصوتي

Code Source-1 (حروف عسق) " حم (1) **عسق** (2) بدأت سورة الشورى بحرفي (الحاء والميم) وتمثل الآية الأولى، وتعني: (اسمعْ) وهذا الإعجاز الأول الذي واجه فصحاء العرب، لقد اعتادوا أنْ يسمعوا كلاما يفهمونه، أما الآن فهم لا يفهمون، على الرغم من معرفتهم بهذين الحرفين نطقا واستعمالا.

أما الإعجاز الثاني: (اطرَبْ) فحرف الحاء يُنطق صوتان (حاااا) = (ص ح ح)

ص: صامت Consonant + ح ح: حركة طويلة Long Vowel

هذه الرموز تُشكّل المقطع الثاني من مقاطع اللغة العربية.

وحرف الميم يُنطق ثلاثة أصوات (ميـــــــمْ) = (ص ح ح ص) ويمثل المقطع الرابع الذي يقع عليه النبر لتسكينه، يقول إبراهيم أنيس (ت 1977م): والمرءُ حين ينطق بلغته، يميلُ عادة إلى الضغط على مقطع خاص من كل كلمة؛ ليجعله بارزا أوضح في السمع عن غيره من مقاطع الكلمة، وهذا الضغط هو الذي نُسميه النبر... ونطق اللغة لا يكونُ صحيحا إلا إذا روعي فيه موضع النبر... لمعرفة مواضع النبر في الكلمة العربية: نبدأ أولا بالنظر إلى المقطع الأخير، فإذا وجدناه من النوع الرابع أو الخامس فهو إذن المقطع المهم الذي يحمل النبر ولا يكون إلا في حالة الوقف. ([3])

ما يشرحه أنيس ينطبق على الحرف أيضا، فقد نُطق صوتُ (ح) سريعا، ثم مُدّ صوت الألف وزاد زمنه، ثم اتصل صوت الميم بحرفي (حا) وامتد صوت الياء زمنا طويلا، وأخيرا وقف على الميم بالسكون؛ لأنه شرط أساسي للنبر، فهذان الحرفان يتكوّنان من مقطعين:

المقطع الثاني (حا) + المقطع الرابع المنبور (ميـــــــمْ)

ويُعدّ النبرُ رسالة من الله تعالى إلى عباده: أنْ انتبهوا ... تفكروا... تغَنّوا؛ من أجل ذلك يرقمها الله، وكأنه يقول لنا هذه Rule Number 1 ونتيجة لارتباط المقطع الرابع المنبور بأرقام الآيات الثلاثة والخمسين في السورة أطلقتُ عليه مصطلح (رقمنة المقطع الرابع المنبور) وينقسم إلى:

1- مقطع منبور حرفي. 2- مقطع منبور لفظي.

وبهذا انتهت الآية الأولى، حيث استُعملت سبع مرات في افتتاح سبع سور.

لنتجه الآن للمُتلقين، كيف كان حالهم؟

كانوا في حالة (لا وعي) إنهم صامتون سُلبت منهم إرادة الكلام، وجحظت عيونهم تدور بينهم ، بل ونشطت حاسة سمعهم، وفي هذا الصمت الذي تشوبه الدهشة والحيرة والاضطراب، يُفاجؤون بحروف أخرى، إنها: (عسق) حرف العين يُنطق ثلاثة أصوات (عيـــــــن) = (ص ح ح ص)

وهو مقطع رابع لكنه لم يوقف عليه في النطق، بل وصل بالسين بعده؛ إذن فهو غير منبور.

حرف السين ينطق ثلاثة أصوات (سيـــــــن) = (ص ح ح ص)

اتصل كذلك بحرف القاف المنبور بعده، المكوّن من: (قاافْ) = (ص ح ح ص)

تعني (عسق) مزيدا من السماع، وقتا أطول للمد، تطريبا للأذن، نعم إنهم ما كرهوا هذا الزمن الذي مرّ بهم؛ لذلك كانت الآية الثانية هي (شفرة) السورة، فحُق أنْ تُسمى باسمها، يقول البقاعي (ت 883هـ): سورة (حم

[3]) الأصوات اللغوية: إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، ط 5، 1975، ص 98، 99.

عسق) وتُسمى أيضا (عسق) والشورى... فإنها جامعة للمخارج الثلاثة: الحلق والشفة واللسان.([4]) ويصح كلامه في مخرج الحلق لصوتي (ع – ح) حيث تواتر صوت العين (90) مرة؛ لهذا جاء أولا، والمخرج الشفوي لصوت (م) أما مخرج اللسان فلا ينطبق على صوتي (السين والقاف) والصحيح: المخرج الأسناني اللثوي للسين، ومخرج اللهاة للقاف. تواترتا (51) مرة لكل منهما، إنّ ترتيب الحروف الثلاثة بهذا الشكل لم يرد إلا فيها.

هذا Password جزء أصيل في تكوين السورة، لم يكن ناقصا في باقي (الحواميم) ليُضاف هنا، كما يزعم ابن عاشور (ت 1973م) : وخُصت بزيادة كلمة (عسق) على أوائل السور من (حم) ولعل ذلك لحال كانوا (يقصدُ القرشيين) عليه من شدة الطعن في القرآن وقت نزول هذه السورة، فكان التحدّي لهم بالمعارضة أشد فزيد في تحدّيهم من حروف التهجي. ([5]) وهو تخريج غيرُ منطقي، كما أنها (حروف) وليست (كلمة) كما يدّعي.

تؤكد (عسق) أنّ السورة مكية؛ لتستوقف المشركين للاستماع إلى الوحي، كما أنّ حالة النبي عليه الصلاة والسلام من الأمية نكاية لهم في مَنْ علّمه؟ (عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقَوَىَ) (النجم 5)

2-الحركات الطويلة Long Vowels

هي (ألف المد - ياء المد - واو المد) إنها المسؤولة عن الترتيل بزيادة زمن التفوه بها؛ لذلك لابدّ أنْ يظهر أحدها في المقطع الرابع المنبور.

يُعرّف Daniel Jones (ت 1967م) الحركات بأنها أصوات مجهورة يخرج الهواء عند النطق بها على شكل مستمر من البلعوم والفم، دون أنْ يتعرض لتدخل الأعضاء الصوتية تدخلا يمنع خروجه، أو يُسبب فيه احتكاكا مسموعا.([6]) وقد استأثر صوت (الياء) ب (39) مقطعا، نحو: قدير - الحكيم – بوكيل.

قام سلمان العاني بتحليلها معمليا فقال: إنّ المهمة الأولى لتحليل الكلام بواسطة الاسبكتروجرافي Spectrographic هي تحويل الكلام إلى صور مرئية ذات بعدين، أحدهما: عمودي ويُمثل ذبذبة الكلام، والآخر أفقي يُمثل الزمن. ([7]) وقد استعمل الحُزمة الضيقة: وهي تقوم بتحليل الأصوات بذبذبة مقدارها: 45 (د / ث) (درجة في الثانية) تظهر على شكل أبنية نغمية، وكان هذا التحليل مفيدا في بحث درجة الصوت والتنغيم. ([8]) وهذا النوع يُفيد بحثي لاستنباط التنغيم الناشئ عن مد الحركات الطويلة، حيث تساوت الأمداء النسبية في كل الحالات، أي أنّ الوقت في نطق الياء الطويلة أو الواو الطويلة أو الألف الطويلة يستغرق زمنا واحدا، وهو ما يجهله قرّاء القرآن حيث يجتهدون في الزيادة والنقصان، لكن نتائج جهاز الإسبكتروجرافي أظهرت الصواب، بل اختلفت معالم الأمداء (وهي مناطق ضغط الطاقة) فالمَعْلم الثاني والثالث في الياء الطويلة أطول من غيره؛ مما يُظهر العلة في ارتفاع حركة الياء الطويلة؛ لإعطاء مساحة أطول في النطق عن الواو والألف، ثمّ تأتي حركة الواو في المرتبة الثانية، حيث تواترت (12) مرة، مثل: (شكور – بذات الصدور – ما تفعلون) ومداها الثاني والثالث أقل من الياء.

---

[4]) نظم الدرر في مناسبات الآيات والسور: البقاعي، دار الكتاب الإسلامي القاهرة، 1984، ج 17، ص230.

[5]) تفسير التحرير والتنوير: ابن عاشور، الدار التونسية للنشر 1984 ج 25، ص 26.

[6]) Daniel Jones: The phoneme, its nature and use. Cambridge University Press 2009, P.42.

[7]) التشكيل الصوتي في اللغة العربية: العاني، تر: الملاح، جدة المملكة السعودية، ط 1، 1983 ص 38، 39.

[8]) السابق، ص 30.

أخيرا حركة الألف الممدودة كما في قوله: (قاافْ – كالأعلامْ) حيث تقع في المعلم الأول وظهرت مرتين لقصر المعلم الأول على الرغم من خفتها في النطق.

3- المقطع الرابع المنبور:

وكان الاختلاف في عدد مقاطع الكلمة، فإذا استبعدت السوابق Prefixes من الكلمة، نحو: (أل) التعريف أو (الباء الجارة) أو (كاف التشبيه) لتبيّن عددُها الصحيحُ؛ ونتيجة لتحقق شروط النبر في المقطع الرابع، وقع النبر عليه.

الوقف: هو قطع النطق عند آخر الكلمة... فالوقف استراحة. ([9]) وهو سُنّة في أواخر الآيات؛ ليتيحَ الفرصة للأصوات الساكنة لتظهر في حقيقتها السمعية، كان اهتمامي به لأنّ النبر كان من النوع الرابع الذي يلزمه الوقف.

مقطع رابع منبور	الحرف / اللفـظة	التحلـيـل: (حذف السوابق)
1	حـــم	مكوّن من المقطع الثاني + المقطع الرابع المنبور: ميـــــــــمْ
2	عسق	مكون من ثلاثة مقاطع من النوع الرابع، آخرها منبور فقط: (عين) + (سين) + (قاافْ)
3 - 51	الحكيمْ – حكيمْ	مكوّن من مقطعين: الأول: من النوع الأول (حَ) ص ح الثاني: من النوع الرابع (كيمْ) ص ح ح ص وقد وقع عليه النبر، وهو اسم مشتق، على وزن (فعيل)
4	العظيمْ	الأول (عَ) ص ح + الرابع المنبور (ظيمْ) ص ح ح ص
5	الرحيمْ	الأول (رَ) + الرابع (حيمْ) مشتق.
6	بوكيلْ	الأول (وَ) + الرابع (كيلْ) مشتق (حذف حرف الجر)
7	السّعيرْ	الأول (سَ) + الرابع (عيرْ) اسم للنار.
8 - 31	نصيرْ	الأول (نَ) + الرابع (صيرْ) مشتق.
9، 29، 50	قديـرْ	الأول (قَ) + الرابع (ديرْ) مشتق.
10	أنيبْ	الأول (أ) + الرابع (نيبْ) فعل مضارع، من الفعل أناب.
11 - **27**	البصيرْ - بصيرْ	الأول (بَ) + الرابع (صيرْ) مشتق.
12	عليمْ	الأول (عَ) + الرابع (ليمْ) مشتق.
13	يُنيبْ	الأول (يُ) + الرابع (نيبْ) فعل مضارع، أناب: رجع.
14	مُريبْ	الأول (مُ) + الرابع (ريبْ) اسم فاعل من غير الثلاثي. (أراب) فلانٌ (إرابة) فهو (مُريبٌ) إذا بلغك عنه شيءٌ أو توهمته. ([10])
15	المصيرْ	الأول (مَ) + الرابع (صيرْ) مشتق.
16 - 26	شديدْ	الأول (شَ) + الرابع (ديدْ) مشتق.
17	قريبْ	(قَ) + (ريبْ) مشتق.
18	بعيدْ	(بَ) + (عيدْ) مشتق.
19	العزيزْ	(عَ) + (زيزْ) مشتق.

[9]) شذا العرف في فن الصرف: الحملاوي، تح: ناجي حجازي، مكتبة الرشد ناشرون،2004، ص 164.

[10]) المصباح المنير: الفيومي، تح: عبد العظيم الشناوي، دار المعارف، ص 247.

20	نصيبْ	(نَ) + (صيبْ) مشتق.
21 - 42	أليمْ	(أ) + (ليمْ) مشتق.
22	الكبيرْ	(كَ) + (بيرْ) مشتق.
23 - 33	شكورْ	(شَ) + (كورْ) صيغة مبالغة، وزنها (فعول)
24	الصدورْ	(صُ) + (دورْ) جمع تكسير.
25	تفعلونْ	النوع الثالث (تفْ) ص ح ص النوع الأول (عَ) ص ح النوع الرابع (لونْ) من النماذج الفعلية.
28	الحميدْ	(حَ) + (ميــدْ) مشتق.
30 - 34	كثيرْ	(كَ) + (ثيرْ) مشتق.
32	كالأعلمْ	النوع الثالث (أعْ) (ص ح ص) النوع الرابع المنبور (لامْ) جمع قلة وزنها (أفعال)
35	محيصْ	(مَ) + (حيصْ) مشتق، أي مفرّ.
36	يتوكلونْ	خمسة مقاطع: الأول (يَ) + الأول (تَ) + الثالث (وكْ) + الأول (كً) + (لونْ) من أطول المقاطع، نموذج فعلي.
37	يغفرونْ	نوع ثالث (يغْ) + نوع أول (فِ) + رابع (رونْ) نموذج فعلي.
38	يُنفقونْ	ثالث (يُنْ) + نوع أول (فِ) + رابع (قونْ) نموذج فعلي.
39	ينتصرونْ	ثالث (ينْ) + أول (تَ) + أول (صِ) + رابع (رونْ)
40	الظالمينْ	نوع ثانٍ (ظا) ص ح ح + أول (لِ) + رابع (مينْ) جمع مذكر سالم، مفرده: ظالم، وهو اسم فاعل (مشتق)
41-44-46	سبيلْ	(سَ) + (بيلْ) اسم مفرد.
43 - 53	الأمورْ	(أ) + (مورْ) جمع تكسير.
45	مُقيمْ	(مُ) + (قيمْ) اسم فاعل من الفعل الرباعي (أقام)
47	نكيرْ	(نَ) + (كيرْ) مشتق.
48	كفورْ	(كَ) + (فورْ) مشتق على وزن (فعول)
49	الذكورْ	(ذْ) + (كورْ) جمع تكسير.
52	مستقيمْ	نوع ثالث (مُسْ) + أول (تَ) + رابع (قيمْ) اسم فاعل من الفعل غير الثلاثي، استقام (مُستقِيم)

1-شملت رقمنة رابع مقطع كل آيات السورة، وبلغت (53) مقطعا، وهو أحد مظاهر الترتيل.

2-**تنوعت المقاطع** كالآتي:

أ-ارتفعت نسبة اللفظة ذات المقطعين، المكوّنة من: النوع الأول (ص ح) والنوع الرابع (ص ح ح ص) المنبور، حيث تواترت ثلاثا وأربعين مرة بنسبة 81 % وهو ما يؤثره النص القرآني لسهولته.

ب-اللفظة ذات ثلاثة مقاطع: من النوع الثالث (ص ح ص) والنوع الأول (ص ح) والنوع الرابع (ص ح ح ص) وردت أربع مرات، بنسبة 7,5 % .

ت- باقي أنواع المقاطع وردت مرة واحدة بنسبة 1,9 % نحو:

1-اللفظة ذات المقطعين: من النوع الثالث (ص ح ص) والنوع الرابع (ص ح ح ص)

2- ذات ثلاثة مقاطع: من النوع الثاني (ص ح ح) والنوع الأول (ص ح) والرابع (ص ح ح ص)
3- أربعة مقاطع: من النوع الثالث + الأول + الأول + الرابع.
4- خمسة مقاطع: أول + أول + ثالث + أول + رابع.
ث-الحرفان اللذان لهما مقطعين: الثاني + الرابع جاء مرة واحدة في الآية الأولى، وأسميه:
المقطع المنبور الحرفي.
ج-ثلاثة حروف ذات المقاطع الأربعة: الرابع + الرابع + الرابع المنبور، جاءت مرة واحدة في الآية الثانية.
3- كان الوقف على آخر حروف الآيات جميعا بالسكون في ستة مواضع:
أ-حرف (الميم) الاستفتاحية، و حرف القاف في الآية الثانية.
ب-المنوّن بالكسر: بلغ (16) موضعا، وهو أعلى نسبة لخفته عن الضم، وكان إما أسماء مشتقة أوزانها:
(فعيل – فعول - اسم فاعل من غير الثلاثي) أو أسماء مفردة (3 مرات)
ت-المنوّن بالضم: جاء في (13) موضعا، وكان من المشتقات على وزن (فعيل – فعول (مرتان)
ث-ما حُرك آخره بالضم: وجد في (11) موضعا، وهو إما أسماء مشتقة على وزن (فعيل) (8) مرات، أو صيغتان للفعل المضارع (أنيبُ – يُنيبُ) ومرة واحدة لجمع التكسير.
ج-ما حُرّك آخره بالفتح: وجاء سبع مرات، خمسا منها للنماذج الفعلية، ومرة واحدة لجمع التكسير، (الذكور) ومرة واحدة لجمع المذكر السالم، لاسم الفاعل (ظالمين)
ح-ما حُرّك آخره بالكسر: تواتر أربع مرات: (اثنان) جمع تكسير، واحد جمع قلة، وآخر مفرد.

المستوى الثاني : المستوى اللفظي:

1-رقمنة اللفظة المنبورة: وأعني بها (كلمة) منبورة، يُشار إليها برقم، وقد أطلق عليها العلماء (الفاصلة) يحددها الزركشي (ت 745هـ) بقوله: وهي كلمة آخر الآية... وتقع الفاصلة عند الاستراحة في الخطاب لتحسين الكلام بها، وهي الطريقة التي يُباين القرآن بها سائر الكلام، وتُسمى فواصل لأنه ينفصلُ عندها الكلامان؛ وذلك أنّ آخر الآية فصل بينها وبين ما بعدها. ([11])

وأعترض على قوله (كلمة) لأنّه يوجد حروف آخر الآية، أما عملية الاستراحة فإنها لا تلزم كل الآيات؛ لقصر بعضها، وأيضا لم يُباين القرآن سائر الكلام بهذه الطريقة فقط، بل خالفه في الاستفتاح بالحروف المقطعة، وبالرسم العثماني، وناهيك عن الألفاظ والمعاني وغيرها، أما انفصال الكلامين فهذا لا يحدث بالضرورة، بل أحيانا ترتبط الآيتان؛ ولاضطراب تعريف القدماء، أطلِق كلٌ منْ المصطلحات العروضية أو البلاغية عليها، وهو ما أرفضه – تعالى القرآن علوا كبيرا -

وظيفة اللفظة المنبورة:

1-اختزال معنى الآية؛ لذلك ترتبط ارتباطا وثيقا بالمعنى، وقد يتغير صوتها لتنوّع الدلالة.
2-مدّ الصوت والضغط على المقطع الأخير، فكان لابد أنْ تتفرّد بإضاءة قوية تلفت الانتباه عن باقي كلمات الآية؛ لذلك ناسبها التسكين، اطردت في السورة كلها، وتنوعت كالآتي:

أولا: من حيث الحرف الأخير:

1- **المقطع الرابع المنبور المتماثل:** يقول الحسناوي: المتماثلة وتُسمى كذلك المتجانسة، أو ذات المناسبة

[11]) البرهان في علوم القرآن: الزركشي، تح: أبي الفضل الدمياطي، دار الحديث بالقاهرة،2006، ص 50.

التامة فهي التي تماثلت حروف رويها. ([12]) أرفض استعمال مصطلح (الرّوي) لأنه خاص بالشعر وللقرآن مفاهيمه، جاء التماثل في ثلاثة أصوات وهي: (الميم – الراء – النون) وهي التي تُحبذ اللغة العربية استخدامها؛ لوضوحها في السمع، يقول إبراهيم أنيس: ومن النتائج التي حققها المحدثون أنّ اللام والميم والنون أكثر الأصوات الساكنة وضوحا وأقربها إلى طبيعة أصوات اللين؛ ولذا يميل بعضهم إلى تسميتها: (أشباه أصوات اللين). ([13]) – ما عدا الراء -

رقم الآية	الآية: تماثل بالميم الممدودة بالياء	التحـــــــــــــــــــــليل
3	اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	(الحكيم – العظيم – الرحيم) اختص المقطع المنبور بأسماء الله، فتوافقت الصفات بحرف الميم ترتيلا.
4	وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ	
5	أَلا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيم	
51	إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ	حكيم: يتناسب مع صفة (المستقيم) ويتعانق النبر على المقطع الأخير (كيم – قيم) فيتلاقى السمع، على الرغم من اختلاف عدد المقاطع.
52	وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيم	
رقم الآية	**الآية: تماثل بالراء**	**التحـــــــــــــــــــــليل**
7	وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ	لما اتجه الحديث إلى الجزاء تغيّر الصوتُ من م ← ر ممدودة: 1) بالياء. لقد دخلوا السعير؛ لأنه لا نصير لهم.
8	وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُم مِّن وَلِيٍّ وَلا نَصِيرٍ	
9	وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	الله الولي: إحياؤه الموتى؛ لأنه قدير، لاحظ التنافر بين السلب (لانصير) والإيجاب (قدير) لهذا نفهم أنّ الفريق الذي في الجنة له نصير؛ لأنّ الله قدير.
23	إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ	2) بالواو. تتوافق مغفرة الله وشكره للمحسنين؛ لأنه يعلم ما تكنه صدورهم، الأصل: عليم بالقلوب، لكنه آثر الصدور لتتماهى مع شكور.
24	إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ	
47	وَمَا لَكُم مِّن نَّكِيرٍ	3) متنوعة بين الياء والواو. لايُنكر أحدٌ ما فعلتموه؛ لأنّ المرء يكفر بالنعمة، ومع ذلك يمنحه الله ما يحب من الذكور
48	فَإِنَّ الإِنسَانَ كَفُورٌ	لوحة متناقضة: ترسم جحود العبد، ونعمة الرب؛ لذلك اختلف صوتا المد.
49	وَيَهَبُ لِمَن يَشَاءُ الذُّكُورَ	
رقم الآية	**الآية: التماثل بالنون**	**التحـــــــــــــــــــــليل**
36	وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُون	1-ممدودة بالواو، عبّرت عن صفات المؤمنين بين (الإيجاب) كالتوكل – المغفرة – النفقة. (والسلب): الانتقام من الظالم.
37	وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ	اتخذت قالب (النموذج الفعلي: يفعلون) الذي يعبر عن الحدث الجمعي أولا، وعن اللزوم والاستمرار ثانيا والتنغيم ثالثا.
38	وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ	

[12]) الفاصلة في القرآن: الحسْناوي، دار عمّار للنشر والتوزيع، عمّان الأردن، ط 2، 2000م، ص 145.
[13]) الأصوات اللغوية: إبراهيم أنيس، ص 28.

39	وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنتَصِرُونَ	(المصيبة هو الانتقام وفيه ملحظ الشدة والقوة، فتوضع فيه الألف وتُكتب (أصابهم) (14) وهي علة كتابتها بالألف.
40	إِنَّهُ لا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ	2- بالياء: لما تغيّرت صفات المؤمنين؛ تغيّر المد.

1- تتابعت أسماؤه تعالى في ستة مقاطع منبورة؛ لما تضفيه عليها من هيبة وجلال، يقول الحسناوي: إنّ تناوب ذكر الأسماء الحسنى في الفواصل يُثري الفواصل بدلالات لا تُحصى من ظلال هذه الأسماء، التي لها طابع القداسة والأهمية ... تردّ الفواصل الجميل للأسماء الحسنى، إذ تُنزلها منزلا حسنا في ختام الآيات وتبذل لها النصيب الأوفى من النفوس والأسماع؛ لأنها آخر ما يتناهى إلى القارئ السامع من الآيات. نرى دلالة الإيقاع الموسيقي للأسماء الحسنى فمعظمها ممدود بأحد حروف المد لا سيما مد الياء، مما يترك صداه الآسر في موقعه في الفاصلة، وفي تناغمه مع الطابع العام للفواصل. (15) من أجل ذلك ارتفعت نسبة الكمال، فمرة تُستضاء باسم مفرد، نحو: (قديرٌ) وأخرى باسمين – وهذا هو الأكثر – مثل: (عليٌ حكيمٌ) وأخيرا بثلاثة أوصاف، كقوله: (اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) – وهو الأقل – والسبب في ذلك كما تقول نعيمة سيد: حضور الأسماء الحسنى في الفواصل كان سبب مناسبتها للمعنى والحركة الذهنية النشطة التي ينتجها السياق. (16)

2- لم يقع وصف (العقيم) أو (الإناث) في المقطع المنبور المرقّم؛ ما يعني أنّها تختزل ما يهواه الناس.

3- قد تتغير الأصوات لتتوافق مع المقطع المنبور المرقم، لكنها في الأصل مختلفة، كما في:

(غفورٌ شكورٌ ... عليم بذات الصدور) آثر الصدور لتتماهى مع شكور.

4-يتجلى المقطع المنبور المُرقم المنتهي بصوت النون، في قطعة وهي: تلك المجموعات من الآيات التي تنقسم إلى فقرات أو وحدات موسيقية، تماثل الرّويّ كلٌ منها على حدة، سواء أختمت بفاصلة مكررة أم لم تُختم. (17) ويجعله الحسناوي ضمن قانون التساوي، وهو من قوانين الإيقاع الجمالي، وأرفض تسميتها بالموسيقية ويمكننا تسميتها (تنغيمية) لقوله عليه الصلاة والسلام: ليس منا من لم ينغنَ بالقرآن (18)

5- يتنوع الصوت الممدود لاختلاف السياق، فجاء (بالواو) حين عرض صفات المؤمنين، ثم انتقل إلى (الياء) عند حديثه عن الظالمين، وكانت من النماذج الفعلية الخمسة، التي تتأخر عن مبتدئها، ويُعدّ ضمن علاقة الإحالة الضميرية، تقول نعيمة سيد: تؤدي الضمائر وظيفة اتساقية، إذ تقومُ بربط أجزاء النص وتصل بين أقسامه، وقد ترد على عدة أنواع منها الضمير المتصل بالواو ...إنّ توزيع الضمائر بهذه الطريقة المنظمة أسهم في تحقيق السبك الشكلي في الآيات، وكذلك التماسك الداخلي من خلال الإحالة الداخلية السابقة.(19).

6-يمكن من خلال المقطع المنبور المرقّم وحده تفسير الآيات؛ لأنها تمثل الضوء العاكس لأوائلها، وهو ما يُسمى حديثا Flash Back

2-المقطع الرابع المنبور المتقارب: (الأصوات المائعة)

---

14) الجلال والجمال في رسم الكلمة في القرآن: حسام قليني، مكتبة وهبة بالقاهرة ط1، 2008، ص 598.

15) الفاصلة في القرآن: محمد الحسْناوي، ص 314.

16) اللسانيات والنص القرآني (الفاصلة القرآنية أنموذجا): نعيمة سيد، دكتوراه الجزائر 2020، ص 193، وما بعدها.

17) الفاصلة في القرآن: محمد الحسناوي، ص 329.

18) صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تح: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة بيروت 1988، ص 120.

19) اللسانيات والنص القرآني: نعيمة سيد، ص 51، 53.

وتُسمى ذات المناسبة غير التامة، فهي التي تقاربت حروف رويها كتقارب الميم من النون. ([20]) وألاحظ أنّ التقارب يكون بين الأصوات المتوسطة فقط؛ لوضوحها في السمع عن باقي الصوامت، كالتقارب بين صوتي الميم واللام، و بين صوتي الراء والميم، وأخيرا بين الراء والنون، يقول رمضان عبد التواب: يُقصدُ بالأصوات المائعة liquids اللام والميم والنون والراء، وهي التي يُسميها علماء العربية بالأصوات المتوسطة، وقد بقيت هذه الأصوات في اللغات السامية كلها. ([21]) وهو وجه من أوجه الاتفاق بين اللغات الجَزَرية.

رقم الآية	التقارب بين الميم واللام	التحـــــــــــــــــــــليل
5	أَلا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيم	التقارب في: الجهر والترقيق.
6	وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ	
41	فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ	(مبنى الفواصل على الوقف؛ ولهذا شاع مقابلة المرفوع بالمجرور وبالعكس، وكذا المفتوح والمنصوب غير المنون)([22])
42	أُوْلَئِكَ لَهُم عَذَابٌ أَلِيمٌ	
44	هَلْ إِلَى مَرَدٍّ مِّن سَبِيلٍ	تكرار السبيل مرتان له معنيان مختلفان، بالإيجاب: ففي الأولى جاءت في سياق التساؤل، هل لنا مخرج؟ وفي الثانية، كانت إجابة عن الاستفسار بالسلب: لا ليس لكم مخرج.
45	ألا إنّ الظالِمينَ فِي عَذابٍ مُقيمٍ	
46	وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن سَبِيلٍ	
رقم الآية	**التقارب بين الراء والميم**	**التحـــــــــــــــــــــليل**
11	وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ	التقارب في: صفة الجهر والترقيق.
12	إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ	
31	وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلا نَصِيرٍ	
32	وَمِنْ آيَتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالأَعْلامِ	انفردت بالمد بالألف (كالأعلم: كالجبال على الإطلاق، لا التي عليها النار للاهتداء خاصة، إذن هي ليست بمعنى الأعلام المعلومة لدينا؛ ولذلك خولف في رسم الكلمة ونقص منها الألف) ([23])
21	وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	تضاد في المعنى بين العذاب الأليم، والفضل الكبير؛ لذلك جاء التقابل بينهما لا التماثل.
22	ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ	
42	أُوْلَئِكَ لَهُم عَذَابٌ أَلِيمٌ	اختلاف في المعنى للتقابل أيضا.
43	إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الأُمُورِ	
رقم الآية	**التقارب بين الراء والنون**	**التحـــــــــــــــــــــليل**
24	إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ	التقارب في المعنى: علمه بالباطن والظاهر.

[20]) الفاصلة في القرآن: محمد الحسناوي، ص 146، 147
[21]) المدخل إلى علم اللغة (ومناهج البحث اللغوي) : رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط 3، 1997، ص 226.
[22]) البرهان في علوم القرآن: الزركشي، ص 60.
[23]) الجلال والجمال في رسم الكلمة في القرآن: حسام القليني، ص 641.

25	وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ	

1-من مهام المقطع الرابع المنبور: المسك بحُجز الآية بعده، نحو:" وَلَمَنِ انتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ." (41) السبيل بمعنى العقوبة، فنفاها عن المنتصرين بالأداة: (ما) " إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُون الناس" (42) وأثبتها للظالمين؛ وذلك عن طريق التأكيد بأداة القصر (إنما)

2-يعدّ المقطع المنبور من علاقة التمكين وهو أنْ يُمهّد قبلها تمهيدا، تأتي به الفاصلة ممكّنة في مكانها مستقرة في قرارها... متعلقا معناها بمعنى الكلام كلِه تعلقا تاما. ([24]) كما في " أَلا إِنَّ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُّقِيم." (45) فالعذاب المقيم معروف من عرضهم على النار سابقا " وَتَرَاهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَاشِعِينَ مِنَ الذُّلّ." (45)

" وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن سَبِيلٍ." (46) تكرار لفظة (سبيل) ثلاث مرات، وظهورها للمرة الرابعة أول الآية؛ يرفع التنغيم في هذه القطعة، كما يرتفع طرف اللسان إلى اللثة، مع خروج الهواء من جانبي الفم (فاللام) صوت مجهور؛ والعلة في إيثارها: أنها أغلب وقوعا في الخير، يقول فاضل السامِرّائي: كلمة (سبيل) كأنها (فعيل) بمعنى (مفعول) مِنْ أسلبتْ الطريقُ: إذا كثُرت سابلتُها، والسابلة من الطرق المسلوكة، يقال: سبيل سابلة أي مسلوكة. ([25])

3-ظهر المقطع المنبور اللفظي بالمد بالألف في: " الجَوَارِ فِي الْبَحْر كَالأعْلَمِ " (32) لأنها آية من آيات الله، وينص مبدأ الطفو Buoyant Force الذي اكتشفه العالم اليوناني أرخميدس على أنّ القوة المؤثرة على أي جسم ساكن مغمور كليا أو جزئيا في سائل أو غاز،هي قوة تصاعدية تُعرف بقوة الطفو وتساوي هذه القوة وزن السائل المُزاح من الجسم المغمور.

الصيغة الرياضية: قوة الطفو = كثافة السائل × حجم الجسم المغمور × تسارع الجاذبية الأرضية.

ويمثل بالرموز العربية: ق ط = ث × ح × ج وبالرموز الإنجليزية: Fb = P V G

تُقاس قوة الطفو بوحدة نيوتن، وحجم الجزء المغمور بوحدة م3، والكثافة بوحدة كغ / م3،

وتسارع الجاذبية الأرضية 9.8 م / ث2. ([26]) فإنّ قوة الدفع الناتجة عن الفراغات الداخلية للسفينة المملوءة بالهواء، أو بسائل أخف كثافة من الماء، والذي يجعل الكثافة الكلية النسبية للسفينة أقل كثافة من كثافة الماء؛ فتطفو فوق سطح الماء.

4-أسهم الخط العثماني في رفع الحُجب عن دلالة بعض الآيات، نحو: (الجوار) حيث حُذفت (الياء) في كتابتها؛ حتى لا تختلط بمعنى (الجارية: الخادمة) وكذلك نقص الألف في (الأعلام) لأنها لا تعني الجبال التي توقد فيها النار؛ ليهتدي الناس بها في الصحراء، بل الشواهق.

5- أسهم المقطع المنبور في ترسيم الإحالة الموصولية في قوله: (ما تفعلون) حيث أحيل بالموصول (ما) إلى جملة (تفعلون) والعائد محذوف تقديره: (تفعلونه) لذلك فالإحالة داخلية بعدية، وبهذا تحقق السبك بين (ما) الموصولة والمقطع المنبور؛ لكونها الموضع الوحيد الذي ينتهي بالنون الممدودة بالواو، بين الراء والدال المُقلقلة، كالآتي:

[24]) البرهان في علوم القرآن: الزركشي، ص 65.

[25]) لمسات بيانية في نصوص التنزيل: فاضل السامِرّائي، دار عمّار، عمّان – الأردن، ط 3، 2003م، ص 58

[26]) Archimedes Principle Applications in 10 Daily life, Studious Guy, Retrieved 6-12-2021.

" إنّهُ عَلِيمٌ بِذاتِ الصّدُور (24) وَهُوَ الّذِي يَقْبَلُ التّوْبَة عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُوا عَنْ السّيئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تفْعَلونَ (25) وَيَسْتَجِيبُ الّذِينَ ءامَنُوا وَعَمِلُوا الصّلِحَتِ ويَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ والكَافِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ." (26)

ثانيا: المقطع الرابع المنبور بحسب الوزن:

يقول علي الجندي: المراد بالوزن في الفاصلة: الوزن العروضي، الذي يُلحظ فيه مقابلة المتحرك بالمتحرك - بصرف النظر عن نوع الحركة - والساكن بالساكن، نحو قوله تعالى:

" إنّا أعْطيناكَ الكَوْثرَ (1) فَصَلِّ لِرَبّكَ وانْحَرْ" (2) جُعلتا مما لم يُختلف في الوزن، مع تخالف وزنهما التصريفي ([27]) وينقسم إلى ثلاثة أنواع:

1-المقطع الرابع المنبور المتوازي: قسّم البديعيون السجع والفواصل أيضا إلى متوازٍ ومُطرّف ومتوازن، وأشرفها المتوازي: فهو أنْ تتفق الكلمتان في الوزن وحروف السجع، نحو: " سُررٌ مَرْفُوعَةٌ وَأكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ" الغاشية 13 – 14. ([28])

رقم الآية	الآية: المقطع المنبور المتوازي	التحـــــــــــــــــــــــــليل
13 14	ويَهْدِي إِلَيْهِ مَن يُنِيبُ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ	اتحاد الوزن العروضي (ب - -) يُ = ب ني = - بو = - مُ = ب ري - بو = - و اتحدا في صوت الباء، المردوف بالياء الممدودة.
33 34	إنّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ وَيَعْفُ عَن كَثِيرٍ	اتفقا في وزن (شكورٍ - كثيرٍ) (ب - -) ش = ب كو = - رن = - ك = ب ثي = - رن = - واتفقا في الراء الأخيرة.
47 48	وَمَا لَكُم مِّن نَّكِيرٍ فَإِنَّ الإِنسَانَ كَفُورٌ	(نكيرن) = ب - - (كفورن) = ب - - و اتفقا في حرف المقطع المنبور: الراء

فإذا تساءلتَ لماذا لم تتقدّم صفة (صبّار) على (شكور) وكلاهما وصف للإنسان المؤمن، وكلاهما اختُتم بالراء؟ لاتضحت الإجابة: بأنّ الاتفاق في الوزن يُحسّن التنغيم، لا مجرد التشابه في الصوت.

2-**المقطع الرابع المنبور المتوازن:** والمتوازن: أنْ يُراعى في مقاطع الكلام الوزن فقط نحو :

" ولآتيْنَاهُمَا الْكِتابَ المُسْتَبينَ، وهَدَيْنَاهُمَا الصّرِاطَ الْمُسْتَقيمَ (117 / 118 الصافات) فلفظ (الكتاب والصراط) متوازنان، ولفظ (المستبين والمستقيم) متوازنان. ([29]) وينقسم إلى:

أ- قصير ب- طويل، كالآتي:

رقم الآية	الآية: 1) متوازن قصير	التحـــــــــــــــــــــــــليل
9 10	وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ	قديرن ب - - = أنيبو ب - - انتقل صوت الفاصلة من الراء إلى الباء لمّا اتجه إلى النبي.
14 15	لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ	مريبن ب - - = مصيرو ب - -

[27]) صور البديع: (فن الأسجاع) : علي الجندي، دار المعارف 1952، ج 1، ص 197.

[28]) البرهان في علوم القرآن: الزركشي، ص 63.

[29]) السابق، ص 63، 64.

		انتقل صوت الفاصلة من الباء إلى الراء لما اتجه إلى الحديث عن الله؛ ما يؤكد ارتباط الفاصلة بالدلالة.
34	وَيَعْفُ عَن كَثِيرٍ	كثيرن ب - - = محيصن ب - -
35	الَّذِينَ يُجَادِلونَ فِي آيَاتِنا مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ	اختلاف الفاصلة لتباين المعنى.
52	وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ	مستقيمن - ب - - = رُلْ أموري - ب - -
53	أَلا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الأُمُورُ	اختلاف حرف المقطع المنبور لانتقال المعنى من النبي إلى الله.
رقم الآية	**الآية: 2) متوازن طويل**	**التحـــــــــــــــــــــــــــليل**
16	وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ	ارتفعت أمواج التنغيم بقلقلة صوتي الدال والباء لتصوير حالتهم، فالعذاب شديد بالفعل مع دنو الساعة، وهذا التناقض رسم اللوحة بلونين متنافرين ليجذب أنظارهم.
17	لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ	
18	لَفِي ضَلَالٍ بَعِيد	
19	وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ	جهر صوت الزاي ليُزلزل أركانهم.
20	وَمَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ	
21	وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيم	تنطبق الشفتان بصوت الميم معبرا عن الألم الشديد وينساب الهواء من الأنف، ليهمس بالأنين.
22	ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ	تتدحرج الأمواج بصوت الراء التكراري؛ لترسم كبر فضل الله.
26	وَالْكَافِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيد	تقرع الدال الآذان بصوت مجهور قوي بقلقلته.
27	إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ	التناسق بين الدال والراء (شديد / بصير) (الحميد / قدير)
28	وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ	
29	وَهُوَ عَلَى جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاء قَدِيرٌ	
30	وَيَعْفُوا عَن كَثِيرٍ	والتماثل في (كثير / نصير)
31	وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلا نَصِيرٍ	اختلاف حركة المقطع المنبور بالضم في (شديدٌ – بصيرٌ) وبالكسر في (كثيرٍ – ولا نصيرٍ)

1-المقطع المنبور المتوازن الطويل: وأقصر الطوال ما يكون من إحدى عشرة لفظة، وكلما طالت الفقرة زاد بيانها وإفصاحها. ([30]) وهنا وجد في فقرة تصل إلى أكثر من عشرين لفظة.

2- حرص القدماء على الجهر بهذا الصوت (الباء) وهو مُشكّل بالسكون، أضافوا إليه صوت لين قصير جدا يُشبه الكسر، وسمّوا تلك الظاهرة (القلقلة) حرصا منهم على إظهار كل ما في هذا الصوت من جهر. ([31])

3-دلالات تغير المقطع المنبور المرقم: الدلالة الجمالية: توخّي الصدمة السعيدة، أما الدلالة الفكرية: فنعني بها الحرية، أي إن التزام الفواصل المتماثلة بقدر ما هو قيد للمُنشئ يوحي بالقيد للقارئ. ([32]) وكذلك إحداث يقظة للقارئ ودعوة للتدبر.

([30]) الفاصلة في القرآن: الحسناوي، ص 151.
[31] () الأصوات اللغوية: إبراهيم أنيس، ص 47.
[32] () الفاصلة في القرآن: الحسناوي، ص 222.

3-المقطع الرابع المنبور المُطرّف:

يقول الزركشي: والمطرّف أنْ يتفقا في حروف السجع لا في الوزن، نحو: " مَا لَكُمْ لا تَرْجُونَ للهِ وَقَارا، وقَدْ خَلَقَكُمْ أطْوَارَا (13/ 14 نوح. ([33]) كقوله:

1- " إنّ اللهَ غَفُورٌ شَكُورٌ " (23) " إنّهُ عَليمٌ بِذَاتِ الصّدُورِ (24) الاتفاق بينهما في حرف الراء الممدود بالواو، لكن الوزن مختلف: شكورن = ب - - تصْ صُدوري = - ب - -

2- " فَإنّ الإنْسَانَ كَفُورٌ " (48) " ويَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذّكُورَ " (49) " إنّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ " (50)

الاتفاق في صوت الراء فقط، أما الاختلاف في الوزن:

(كفورن) = ب - - (أذ ذُكورا) = - ب - - (قديرن) = ب - -

كما يتمثل التباين في الوقف: لقد وقفت المقاطع المنبورة على التنوين، نحو: كفورن – قديرن.

ما عدا موضعا واحدا، فوقفت على ما حُرّك آخره بالفتح (الذكورَ)

تحليل نسبي:

النسبة المئوية لرقمنة الأصوات الساكنة

الصـــوت	عــدد وروده	نســبته	صـــــــــفته
الـــــراء	20	% 38	من الأصوات المتوسطة - ذلقي مجهور
المـــــيم	11	% 21	من المتوسطة، وسُمى بأشباه أصوات اللين - مجهور
النـــــون	6	% 11	متوسطة – أشباه اللين - مجهور
البـــــاء	5	% 1	من أصوات القلقلة مجهور- شفوي
الـــــدال	4	% 1	من أصوات القلقلة – مجهور- نطعي
الـــــلام	4	% 1	متوسطة – أشباه اللين - مجهور
القـــــاف	1	% 0.2	صوت مستعلٍ
الـــــزاي	1	%.0.2	احتكاكي مجهور
الصـــــاد	1	% 0.2	المفخم – الأسلي

1- آثر المقطع المنبور المُرقّم استخدام الأصوات المتوسطة (ر - م – ن – ل) التي تشبه أصوات اللين؛ لأنها أكثر السواكن وضوحا؛ لذلك كانت مجهورة، والجهر أقرب للسمع.

2-احتفظ المقطع المنبور بصوتين من أصوات القلقلة وهما: (ب – د) وهما مجهوران أيضا، وكان الهدف الرئيس منها: وضوح السمع.

3-ينماز المقطع الرابع المنبور الذي ذكر مرة واحدة بالقوة: فالاستعلاء للقاف، والجهر للزاي، والتفخيم للصاد.

4-ارتفاع نسبة المقطع الرابع المنبور المنتهي بالراء؛ لما له من وضوح وقوة، فهو الصوت التكراري الوحيد حيث يضرب مقدم اللسان طرف اللثة (الغار) ضربات متكررة.

5- ارتفاع (صيغ) المشتقات في المقطع الرابع المنبور، وهو ما تفضله اللغة العربية، فوزن (فعيل) ورد (29) مرة، ووزن (فعول) (3) مرات، وكذلك (اسم الفاعل) النسبة الكلية = 67%

6- أسهم المقطع الرابع المنبور في التماسك الشكلي (السبك) للسورة.

ثالثا: المستوى التركيبي

[33]) البرهان في علوم القرآن: الزركشي، ص 63.

أولا: **الجملة الأولى: Collocation " كَذَٰلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ "**(3) وأتساءل كيف كان حال المتلقين؟
إنهم في حالة انتظار: يسمعون فقط، وأيضا في شوق ولهفة للفهم؛ فتأتي إليهم مفاجأة (كذلك)
التي لا يبدأون بها كلامَهم أبدا؛ لذلك تواترت ثلاث مرات و صاحبت الفعل (يوحي / أوحينا)
إنها الجملة الأولى، يقول صبحي الفقي: نعرض لأهمية الجملة الأولى في التحليل النصي، فالاستهلال يحتل مكانة بارزة من حيث أهميته من ناحية، ومن حيث علاقته ببقية أجزاء النص من ناحية أخرى، وتحكمه كذلك في هذه الأجزاء، ففي الغالب يُركّز المرسِل كلَ جهودِه في هذه الجملة، إذ يكون ما بعدها غالبا تفسيرا لها، وتمثل كذلك المحور الذي يدور عليه النص فيما بعد. ([34]) إذن مسألة الوحي من المسائل المهمة التي بدأت بها السورة؛ لذلك احتلت مكان الصدارة، لقد تواتر سياق (الوحي) ست مرات، يقول ابن منظور (ت711هـ): الوحيُ: الإشارة والكتابة والرسالة والإلهامُ والكلامُ الخفيُ، وكلُّ ما ألقيتَه إلى غيرك. يقالُ: وحيتُ إليه الكلامَ وأوحيتُ. ([35]) ويقول الصابوني (ت 2021م): هذه السورة الكريمة مكية، وموضوعها نفس موضوع السور المكية التي تُعالج أمور العقيدة: (الوحدانية، الرسالة، البعث والجزاء) والمحور الذي تدور عليه السورة هو (الوحي والرسالة) تبتدئ السورة بتقرير مصدر الوحي ومصدر الرسالة، فالله ربّ العالمين هو الذي أنزل الوحي على الأنبياء والمرسلين، وهو الذي اصطفى لرسالاته من شاء من عباده؛ ليُخرجوا الإنسانية من ظلمات الشرك والضلال إلى نور الهداية والإيمان... وتُختم السورة بالحديث عن الوحي والقرآن، كما بدأت به في مطلع السورة الكريمة ليتناسق الكلام في البدء والختام. ([36]) وفات الصابوني أنها وردت أيضا في ثنايا النص في الآيتين (7) و (13)
إنّ التماسك النصي بين افتتاح السورة ووسطها وآخرها تترجمه أحداث (الوحي)
فالمسند إليه واحد، وهو: (الله تعالى) والمتلقي: متعدد، وهم: (النبي – الرسل – بعض البشر)

رقم الآية	الآية: الوحي خاص بالنبي	التحـــــــــــــــليل
3	كذلكَ يُوحِي إليْك	(قصد بلفظ المضارع كون ذلك عادة وسُنّة لله تعالى، وهذا لا يوجد في لفظ الماضي. قلتُ: ويحتملُ أنْ يكونَ باعتبار وضع المضارع موضع الماضي كما في قوله تعالى " قُلْ اللهُ يُحييكُمْ." أو بإضمار وأوحى ([37])
7	وَكذلك أوْحَيْنا إليكَ قُرْآنا عَرَبيّا	أصلها: كذلك الإيحاء أوحينا قرآنا إليك، ومصاحبة (كذلك) من خصائص القرآن، الفعل (أوحى) متعدٍ بالهمزة.
52	وكذلِك أوْحَيْنا إليكَ رُوحَا مِنْ أمرِنَا	(وكذلك بمثل هذه الطريقة وبمثل هذا الاتصال (أوحينا إليك) فالوحي تمّ بالطريقة المعهودة ولم يكن أمرك بدعا (روحا من أمرنا) فيه حياة يبث الحياة ويدفعها ويحركها ويُنميها في القلوب
13	وَالذِي أوْحَيْنا إليْك	وفي الواقع العملي المشهود... هذا الكتاب نورٌ تُخالط بشاشته القلوب. ([38]) خص النبي هنا بالوحي أما غيره فكانت لهم وصايا.
رقم الآية	**الآية: الوحي خاص بالرسل**	**التحـــــــــــــــليل**

[34] () علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق (دراسة تطبيقية على السور المكية) الفقي، دار قباء 2000، ج 1 ص 65.
[35] () لسان العرب: ابن منظور، دار المعارف، 1979، المجلد 6، ص 4787.
([36]) صفوة التفاسير: الصابوني، دار الرشيد، حلب – سوريا ص131، 132.
[37] () مسائل الرازي وأجوبتها من غرائب آي التنزيل: الرازي، مطبعة مصطفى الحلبي، القاهرة 1961م، ص 309.
[38] () في ظلال القرآن: سيد قطب، دار الشروق، القاهرة بيروت، ط 32، 2003، ج 25، ص 3171.

51 3	أوْ يُرسِلَ رسُولا فيوحِي بإذنِهِ وإلى الذينَ مِنْ قبْلِكَ	يتعدى الفعل (يوحي) بالباء إذا اتجه إلى إذن الله. أي ويوحي للرسل الذين سبقوك، لكنه اكتفى بحرف العطف، ولم يُكرر الفعل.
رقم الآية	**الآية: الوحي خاص بالبشر**	**التحـــــــــــــــليل**
51	وما كانَ لِبشرٍ أنْ يُكلِمُهُ اللهُ إلا وحْيًا	وحيا: (مصدر) ولم يأتِ بصيغة الفعل إلا عندما يخص الأنبياء؛ لذلك صيغ في صورة الاستثناء المنفي.

1-صاحبت لفظة (كذلك) الفعل (يوحي / أوحينا) عند اتجاهها إلى النبي عليه الصلاة والسلام، كما احتفظت بموقعها أول كل آية، وأيضا جاء الاستثناء المنفي المتوجه للبشر في مطلع الآية، أو يُعطف على مقام الوحي، بسياق آخر له.

يقول ابن عاشور: وتقديم المجرور من قوله (كذلك) على (يوحي إليك) للاهتمام بالمشار إليه... المشار إليه مقدّر معلوم من الفعل وهو المصدر المأخوذ من الفعل، أي: كذلك الإيحاء يوحي إليك الله، وهو استعمال مُتّبع في نظائر هذا التركيب، وأحسب أنه من مبتكرات القرآن، إذ لم أقف عليه في كلام العرب قبل القرآن. ([39]) فالكاف بمعنى المثل وذا للإشارة إلى شيء سبق ذكره، فيكون المعنى مثل: (حم عسق) يوحي الله إليك؛ ما يدل على الإعجاز اللغوي في كلمة (كذلك)

2-اختُصت صيغة (الفعل) الماضي، أو صيغة المضارع الدال على الزمن الماضي، عندما يتجه الحديث إلى النبي أو الرسل؛ ما يدل على الوحي المباشر، وقد تعدّى بالحرف (إلى) أربع مرات، أو (بالباء) مرة واحدة، لكن جاءت صيغة (المصدر) حين اتجه الحديث إلى البشر، بصورة الاستثناء المنفي، التي تُعبر عن الوحي بشكل غير مباشر.

ثانيا: صفات الربوبية والألوهية:

أولا: **صفات الربوبية المتعلقة بالخلق:** تناقش السورة متطلبات الربوبية، وهي مشتقة من اسم الله (الرب) وقد اعترف بها المشركون، ولكن هذا لا يكفي لكي يكونوا مؤمنين، يقول عبد الرّزاق البدر: توحيد الربوبية: هو الإقرار بأنّ الله تعالى ربّ كل شيء ومالكه وخالقه ورازقه، وأنه المُحي المميت النافع الضار المتفرد بإجابة الدعاء عند الاضطرار، الذي له الأمر كله، وبيده الخير كله، القادر على كل شيء، ليس له في ذلك شريك، ويدخل في ذلك الإيمان بالقدر. ([40]) ويقسّمها محمد صديق قائلا: إنّ صفات الله تعالى تنقسم إلى صفات ذات: كصفة الوجود والحياة والسمع والبصر وغيرها، وأما صفات الأفعال فتنقسم إلى قسمين:

الأول: صفات أفعال متعلقة بذات الله تعالى : كالاستواء والنزول والمجيء.

الثاني: صفات أفعال متعلقة بالخلق: كالإحياء والإماتة والخلق والرزق والتدبير،وتُسمى بصفات الربوبية... وتوحيد الربوبية مجمل في قوله " ألا له الخلق والأمر." ([41]) لم تتعرض السورة إلى صفات الذات، بل آثرت

---

[39] () تفسير التحرير والتنوير: ابن عاشور، ج 25، ص، 27.

([40]) المختصر المفيد في دلائل أقسام التوحيد: عبد الرازق البدر، دار الإمام أحمد، ص 6.
https://www.noor.book.com

[41]() توحيد الأسماء والصفات واشتماله على توحيد الربوبية: محمد صديق www.alukah.net.

صفات الأفعال المرتبطة بالعباد، من ثمّ فدلالتها متماسكة، ويدعمها التماسك الشكلي المتمثل في الضمائر، وتتجلى على النحو الآتي:

رقم الآية	أفعال الربوبية (بالإيجاب)	التحليل	رقم الآية	أفعال الربوبية (بالإيجاب)	التحليل
49 29 11 11 29 11 52 **8**	يَخْلُقُ مَا يَشَاء. خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِن دَابَّةٍ. جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَجًا وَمِنَ الأَنْعَمِ أَزْوَجَا جَعَلْنَاهُ نُوراً (القرآن) وَلَوْ شَاء اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَحِدَةً	من المترادفات: (التصميم والرسم يُسمى خلق، بخلاف الإنشاء (فهو فاطر) هذا المعنى وراء رسم كلمة خالق بدون ألف، وفاطر بالألف) ([43]) فاطر:خالق، ذرأ:خلق. بث: نشر (كل شيء في القرآن (جعل) فهو خلق)([44])	15 17 27 28	أَمَنْتُ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِن كِتَبٍ اللَّهُ الَّذِي أَنزَلَ الْكِتَبَ بِالْحَقِ يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ	(أنزل) متعدٍ بهمز (يُنزّل الرزق) مُتعدٍ بالتضعيف. (الماء الذي يسقط من السماء هو نفس الماء الأصلي للأرض الخارج منها والذي تصاعد على هيئة بخار ماء ذي حرارة عالية ثم تكاثف في الغلاف الجوي الذي بدأ تشكيله) ([42])
20 23 26 20	نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِ. نُؤْتِهِ مِنْهَا	(الآخرة) الرابط: نحن أي: الدنيا، من مترادفات (نزد) وردت جميعا وسط الآيات.	3 **52-7** 51 13	كذلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وكَذلِكَ أَوْحَينا إِلَيْكَ فيُوحِي بإِذنِهِ والذِي أَوْحَيْنا إِلَيْكَ	الرابط: ضمير مستتر ناء الفاعلين ضمير مستتر ناء الفاعلين
30 34 25	وَيَعْفُوا عَن كَثِيرٍ. وَيَعْفُ عَن كَثِيرٍ وَيَعْفُوا عَنِ السَّيِّئَاتِ	الرابط: (هو) يعفُ: مجزوم.	15 29 50	اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَهُو عَلَىَ جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاء قَدِيرٌ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَثًا	 يجمع لهم. ذكرانا: أقل من ذكور
49	.يَهبُ لمنْ يَشاءُ إنَثا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذّكورَ	يهب: يخص بالخير	12 27	يَبْسُطُ الرِّزْقَ.	البسط مقيد بالرزق؛ فكُتب بالسين وهو

[42] () الظواهر الكونية والطبيعية: عماد إبراهيم، ص 43.
[43]( ) الجلال والجمال في رسم الكلمة في القرآن: سامح القليني، ص 540.
([44]) الإتقان في علوم القرآن: السيوطي، تح: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط 1، 2008م، ص 310.

				وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ	ضعيف عن الصاد
14 21	وَلوْلا كَلِمَةٌ سَبَقتْ مِنْ رَبّك. ولوْلا كَلِمَة الْفَصْلِ	كلمة: مبتدأ. كلمة ضربها الله	13 52	ويَهْدي إليه مَنْ يُنيبُ. نهْدي بهِ مَنْ نَشَاءُ	الرابط: ضمير مستتر متعدٍ ب (إلى – الباء) (القرآن)
29 32	ومِنْ آيَتِهِ خَلقُ السّموَاتِ ومِنْ آيَتِهِ الْجِوَارِ فِي الْبَحْر كَالأعْلَمِ	(حذف الياء له معنيان:1) الدلالة على توفير العناية بالحدث (الجري) 2) سرعة الجري ويسره بتدبير الله..لا يقصد معنى الجارية (البنت) فخالفت الرسم المعتاد([45]) آياته: يبدأ بها الآية لإعجازها.			
48	إذا أَذَقْنا الإنْسَنَ مِنّا رَحْمَة فَرِحَ بِها.	صحة ورزقا.			
28	ويَنْشرُ رَحْمَتهُ.	ظلال الخُضرة.	25	وَهُوَ الّذِي يَقْبَلُ التّوْبَة.	هو: ضمير فصل.
13	اللهُ يَجْتبِي إلَيْهِ مَنْ يَشاءُ	يختار ويصطفي.	24	وَيَمْحُ اللهُ البَاطِلَ.	(حذف الواو في الفعل يمحُ له سببان: قدرة الله الفائقة في الإسراع لمحو الباطل وتأثر الباطل نفسه في أسرع ما يكون)([46])
13	شرَعَ لكُمْ مِنَ الدّينِ.	سنّ وبيّن.	24	ويُحقّ الحقّ	جناس الاشتقاق.
9	وَهُوَ يُحْي المَوْتىَ.	هو: ضمير فصل.	10	وَمَا اخْتلفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيءٍ فَحُكْمُهُ إلَى اللهِ	الرابط: ضمير الغيبة.
36	وَمَا عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ وَأبْقىَ.	اسم موصول.		**أفــعال بالســلب**	
25	وَيَعْلمُ مَا تفْعَلُونَ.	الرابط: (هو) ضمير غائب مستتر.	33 34	إنْ يَشأ يُسْكِنْ الرّيحَ أوْ يُوبِقْهُنّ بِمَا كَسِبُوا.	يسكن: لا يُحرّك. يوبقهن: يُغرقهن.

([45]) الجلال والجمال في رسم الكلمة في القرآن: سامح القايني، ص 185، 186.
([46]) السابق، ص 8.

26	وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ ءامَنُوا	البنية الباطنية: يستجيب اللهُ للذين.آمنوا. الرابط: ضمير مستتر	51	وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكلِمَهُ اللهُ إلّا وَحْيَا أوْ مِنْ وَرَآي حِجَابٍ.	(ورآى: زيدت فيها الياء والأصل عدم الزيادة؛ لأنّ الحجاب معنوي لا يمكن اختراقه، فرؤيه الله في الحياة الدنيا مستحيلة)([47])
23	ذَلِكَ الذِي يُبشِرُ اللهُ عِبَادَهُ.	هنا رابطان: اسم الإشارة + الاسم الموصول	21	مَا لَمْ يَأذَنْ بِهِ اللهُ.	من الدين.
8	يُدخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ	أي: جنته، الرابط: هاء الغيبة.	40	إنّه لا يُحِبّ الظّالِمينَ.	الجائرين.
51	أوْ يُرْسِلَ رَسُولا	جناس اشتقاق.	12	وَيَقْدِرُ.	يُضيّق الرزق.
15	وإلَيْهِ المَصِيرِ.	شبه جملة.	44-46	وَمَنْ يُضْلِلِ اللهُ.	منْ يُضله الله.
19	يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ	الرابط: ضمير مستتر	50	ويجْعلُ مَنْ يَشاءُ عَقِيمَا	(هو) مستتر.
53	ألا إلَى اللهِ تَصِيرُ الْأمُورُ	(ألا) للتنبيه.	24	فَإنْ يَشَأ اللهُ يخْتمْ علىَ قلبِكَ	يُمنع من الافتراء على الله.

1-تنوعت أفعال الله بين الإيجاب وهي النسبة الأكبر، حيث شغلت (58) موضعا، وهي الرحمة لعباده، أما الأفعال السالبة التي تخص البشر فهي الأقل، جاءت (10) مرات، كما ألاحظ أنّ أفعال الربوبية احتفظت بموقعها وسط الآيات (38 مرة) بنسبة: 58 %

2-ارتفعت نسبة الأفعال المتعلقة (بمعنى الخلق) فتواترت (8) مرات، وترادفت ألفاظها:

يخلق – فاطر – يذرؤكم – بثّ – جعل.

3-ظهور لفظ الجلالة صريحا في بعض الجمل؛ ما يدل على جلال حضوره، يقول الشعراوي:

فإذا أراد أنْ يصف نفسه بوصف معين أو ينسب إلى نفسه فعلا معينا أتى بلفظ الجلالة (الله) كعلمٍ عليه، ثم ألحقه بالوصف أو الفعل الذي يريد، كما تقول أنت: (أحمد وقور مهذب) يقول: " والله محيط بالكافرين." والله يختص برحمته من يشاء." ([48]) فقد جاء لفظ الجلالة (مسندا إليه) نحو:

(ولو شاء الله – الله يجتبي) واستعمل لفظ (الرب) مرة واحدة.

4-تماسكت الآيات شكليا بكل أنواع الضمائر: أهمية الضمائر: تكتسب أهميتها بصفتها نائبة عن الأسماء والأفعال والعبارات والجمل المتتالية ... كما أنها تربط بين أجزاء النص المختلفة شكلا ودلالة داخليا وخارجيا

[47] () الجلال والجمال في رسم الكلمة في القرآن: سامح القليني، ص 78.

[48] () أسماء الله الحسنى: الشعراوي، ص 136.

سابقة ولاحقة. (ضمائر المتكلم والمخاطب والغائب والإشارة والموصولات) ... إنها تحقق التماسك والإيجاز. ([49]) وتعددت كالآتي:

أ- ضمير الغائب المستتر جوازا (هو) في (27) موضعا، نحو: (جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا (11)

ب-وردت هاء الغائب المتصل بالاسم (4) مرات، مثل: ومن آياته (مرتان) - كلماته – فحكمه)

والمتصل بالحرف (مرتان) :"(إنّه لا يُحِبُ الظالِمينَ - وإليهِ المَصيرِ " والمتصل بالفعل: " جَعلنَاهُ نُورا "

ت-تواتر ضمير المتكلم (نحن) المستتر (7) مرات، كقوله:" نزِدْ لهُ فِي حَرْثِهِ " أي: نزد نحن.

ث-جاء (ضمير الفصل) (هو) (4) مرات، كقوله:" وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ " (28) يقول زغلول النجار: كوكب الأرض هو أغنى كواكب مجموعتنا الشمسية في المياة؛ لذلك يُطلق عليه اسم (الكوكب المائي أو الكوكب الأزرق) وتُغطي المياة نحو 71% من مساحة الأرض، وتُقدر كمية المياة على سطح الأرض بنحو 1360مليون كيلو متر مكعب ...كي يحفظ ربنا هذا الماء من التعفن والفساد حرّكه في دورة معجزة تُعرف باسم (دورة المياة الأرضية) ([50])

ج-من الروابط: اسم الإشارة + اسم الموصول: نحو: " ذَلِكَ الذي يُبشِرُ اللهُ عِبَادَهُ " (23)

ح-منها: الذي + هاء الغيبة، مثل: " صِرَاطِ اللهِ الّذِي لَهُ مَا فِي السّمَوَاتِ والْأَرْضِ " (53)

5-أسهم الخط العثماني في قراءة بعض الدلالات، نحو: (يبسطُ – يمحُ – ورآء)

ب-أفعال المشيئة (مسبوقة بالأداة)

يقول الفيومي : شاءَ: زيدٌ الأمرَ (يشاؤه) (شيئا) من باب نالَ: أراده. ([51]) والمشيئة هنا تنصرف إلى صفات الربوبية، تواترت (15) مرة، وجاءت في موضع واحد للمؤمنين، إذن فقد نفى المشيئة عن الكافرين، وأهم ما تنماز به: أنها تُسبق بأدوات ذات دلالات متنوعة، نحو:

رقم الآية	مَنْ (اسم موصول) للعاقل	التحليل (الإحالة داخلية سابقة) الرابط: ضمير مستتر
19	يرْزقُ مَنْ يَشاءُ	يعبر الاسم الموصول عن المفعول به 1) في حالة: النصب
13	يَجْتبِي إليْهِ مَنْ يَشاءُ	البنية العميقة: يجتبي الله إليه الذين يشاؤوهم.
52	نَهْدي بِهِ مَنْ نَشاءُ	نهدي نحن بالقرآن.
50	ويجْعلُ مَنْ يَشاءُ عَقيمَا	يجعل هو الذي يريده عقيما.
8	يُدْخِلُ مَنْ يَشاءُ فِي رحْمَتِهِ	يشاءُ (فعل مضارع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره (هو) والجملة الفعلية (صلة الموصول) والضمير (العائد) محذوف، تقديره (هم) يعود على (مَنْ) في النوع والعدد، التقدير: يشاؤهم.
12	يبْسُطُ الرّزقَ لِمَنْ يَشاءُ	2) في حالة الجر باللام.
49	يَهَبُ لِمَنْ يَشاءُ إنثا ويَهَبُ لِمَنْ يَشاءُ الذّكورَ	
رقم الآية	**ما (اسم موصول)غيرعاقل**	**التحليل (الإحالة داخلية سابقة) الرابط: ضمير مستتر**
27	يُنزّلُ بِقدرٍ مَا يَشاءُ	(ما) يعود على الرزق: مفعول به، والعائد محذوف تقديره: يشاؤه
49	يخْلقُ مَا يَشاءُ	

[49] () علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق: صبحي الفقي، ص 137.

[50] () الظواهر الكونية والطبيعية: عماد إبراهيم، ص 44 ، 47.

[51] () المصباح المنير: الفيومي، ص 330.

51 22	فَيوحِي بِإِذْنِه مَا يَشاءُ لهُمْ مَا يَشاءُونَ عِنْدَ ربّهِمْ	البنية الباطنية: الذي يشاؤونه المؤمنون لهم عند ربهم. لهم: خبر مقدم (للقصر) ما: مبتدأ مؤخر.(يشاؤون) من النماذج الفعلية
رقم الآية	**أداتان للشرط**	**التحـــــــــــــــليل (الإحالة داخلية)**
24	فَإِنْ يَشأ اللهُ يَخْتِمْ علىَ قلبِكَ	(إنْ) شرط جازم، الجملة الشرطية: واحدة مركبة.
33	إنْ يَشأ يُسْكِنِ الرّيحَ	الرابط: ضمير مستتر، تقديره: إنْ يشأ هو.
8	ولوْ شاءَ اللهُ لجَعَلَهُمْ أمّة وحِدة	(لو) حرف امتناع، وتفيد الشرط أيضا.
رقم الآية	**(إذا) ظرفية لزمان مستقبل**	**التحليل (إحالة داخلية سابقة) الرابط: ضمير الفصل**
29	وهُوَ عَلىَ جَمْعِهِمْ إذا يَشاءُ قَديرٌ	عبّر بأداة التحقق فقال معلقا بالجمع (إذا) وحقق النظر في البعث فعبر بالمضارع (يشاء) ([52]) وهو: الواو حالية وهو: مبتدأ، على جمعهم: متعلقان بتقدير (إذا) وهي ظرفية زمانية، يشاء: فعل مضارع والفاعل مستتر، والجملة في محل جر بالإضافة، قدير: خبر والجملة الاسمية: حال.

1-الفعل (المسند): (يشاء / شاء) دائما يسبقه (اسم موصول) أو ظرف للمستقبل.
2-الفاعل (المسند إليه): جاء بصورتين:
أ-(لفظ الجلالة) كان هو الأكثر، أو ورد في هيئة ضمير الفصل (هو) أو ضمير الغيبة، وكانت الإحالة الداخلية السابقة هي الأعلى.
ب- (الذين آمنوا) ورد مرة واحدة.
3-تسبق أفعال الربوبية (بصيغة الفعل المضارع) فعل المشيئة، وهو الأكثر، ورد (11) مرة، نحو:
فعل الربوبية + الاسم الموصول + فعل المشيئة: يُدخل + منْ + يشاء
4-تعدّى الفعل (يشاء) إلى مفعولين خمس مرات؛ ما يعني قوة هذا الفعل:
أ-مباشرة: إناثا – الذكورَ – عقيما.
ب-بحرف الجر: في رحمته – من عبادنا.
5-تلحق أفعال الربوبية فعل المشيئة، جاء ثلاث مرات، مثل: إنْ + يشأ + يختم.
6-يظهر إعجاز الله في إسكان الرياح: إنّ التفكر في الظواهر الطبيعية، من الأوامر التي دعانا إليها الله سبحانه (المصطلح العلمي للرياح هو: حركة جزيئات الهواء والغازات المكونة للغلاف الجوي، والرياح توصف ككمية موجهة لها سرعة واتجاه، ومن آيات الله أنْ جعل في هذه الجزيئات الخفيفة القوة الخارقة التي تُقلع الأشجار وتهدم الديار والآن تُستخدم في رفع الأثقال، وهي أيضا الرياح اللطيفة التي تنقل الروائح الجميلة وحبوب اللقاح وتسوق السحاب ...أما إفراد كلمة (الرياح) فإنها تأتي بمواصفات خاصة كجسد واحد يؤدي غرضا محدودا.

[52]) نظم الدرر في مناسبات الآيات والسور: البقاعي، ص 314.

([53]) ويُعدّد البنّاء أنواع الرياح، ومنها: الساكنة – موضوع البحث – يقول: الساكنة: وهي الرياح التي تنخفض سرعتها إلى أقل قدر، حتى تصل إلى حالة السكون، وتكون سرعتها مساوية إلى الصفر. ([54]) الرياح من مشيئة الله تعالى لا يستطيع أحد ردّها، لكن يمكن تخفيف آثارها عن طريق العودة إليه واتباع شريعته.

7-أستنتجُ أنّ الغرض الأقوى الذي حملته السورة هو: مشيئة الله المتعددة، وهي جزء من توحيد الربوبية، يقول محمد المبارك: هدف ما نزل في العهد المكي من الآيات والسور: توطيد العقيدة الجديدة وإحلالها محل العقيدة الوثنية. ([55]) وهذا كلام عامٌ، لكنها اختصت بالمشيئة؛ لأنّ العرب كانوا يعبدون آلهة لا إرادة لهم؛ فجاءت مشيئة الله لتُبطل مزاعمهم.

ت- أسماء الله وصفاته الحُسنى

استغرق سياق تمجيد الله بأسمائه وصفاته حيزا كبيرا؛ لأنه جزء من توحيد الربوبية، ولقد أمرنا الله تعالى بالتوسّل بها عند الدعاء، فقال: " وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا" (الأعراف 180)

فكيف نفرّق بين اسم الله وصفته؟ يجيبُ الشعراوي: إنّ أسماء الله الحسنى وإنْ كنا نُطلق عليها أسماء فإنها أوصاف تدل على بلوغ القمة في الوصف، فالرحمة – مثلا – اسم من أسماء الله يبرز صفة الرحمة لديه... عدا لفظ الجلالة فإنه وإنْ كان لا يمثل صفة بعينها فإنه يحوي جميع الصفات الأخرى. ([56]) تمثل الأسماء والصفات التماسك الدلالي للسورة، وتؤكدها (الضمائر) نحو:

رقم الآية	ضمـــــــــــير الفصـــل	التحليل: وظيفة الضمير: القصر.الإحالة داخلية سابقة
4	وهوَ العليُ العظيمُ	العلي: صفة كمال والعظيم كذلك، واجتماعهما كمال ثالث.
5	ألا إنّ الله هَوَ الغفورُ الرحيمُ	(ألا) للتنبيه (إنّ) للتوكيد (هو) للقصر: الله وحده لا غيره.
9	فاللهُ هوَ الوَليّ	الولي: المحب لأوليائه، والموالي لهم.
9	وهوَ على كلِ شيءٍ قَديرٌ	
11	وهوَ السَميعُ البَصيرُ	السميع: صفة كمال والبصير كذلك، واجتماعهما: كمال ثالث.
19	وهوَ القويُ العَزيزُ	
28	وهوَ الوليّ الحميدُ	
29	وهوَ عَلىَ جَمْعِهِمْ إذا يَشاءُ قديرٌ	
رقم الآية	**إنّ + ضمير الغيبة + الاسم المُجرّد من (أل)**	**الإحالة داخلية سابقة**
12	إنّهُ بكلِ شيءٍ عليمٌ	وأصل وضع الضمائر للاختصار ... مرجع الضمير: لابد له من مرجع يعود إليه. ([57])
24	إنّهُ عَليمٌ بذاتِ الصّدورِ	
27	إنّهُ بعِبادِهِ خَبيرٌ بَصيرٌ	
50	إنّهُ عَليمٌ قدِيرٌ	البنية العميقة: إنه خبير بصير بعباده، تأخير اسميه لقوة الفاصلة
51	إنّهُ عَليٌ حَكيمٌ	
	لفظ الجلالة + الاسم مباشرة	**التحـــــــــــــليل**

[53]) دراسة عن الرياح في القرآن وسبل تخفيف آثارها: أحمد البناء وحامد حسن، بغداد 2012، ص179.
[54]) دراسة عن الرياح في القرآن وسبل تخفيف آثارها: أحمد البناء وحامد حسن، ص179.
[55]) دراسة أدبية لنصوص من القرآن: محمد المبارك، دار الفكر - بيروت – لبنان، ط 5، 1998، ص 28.
[56]) أسماء الله الحسنى: الشعراوي، مطبوعات أخبار اليوم – القاهرة، 1993، ص 25، 26.
[57]) الإتقان: السيوطي، ص 399.

3	اللهُ العزيزُ الحَكيمُ	تتابع ثلاثة أسماء لله تعالى؛ لزيادة جلاله وكماله.
6	اللهُ حَفيظٌ عَليهمْ	(الله حفيظ) خبر، الحفيظ: فعيل بمعنى فاعل، أي حافظ.
19	اللهُ لَطيفٌ بِعِبادِهِ	لطيف: بارٌ رحيم بالخلق.
23	إنّ اللهَ غفورٌ شكورٌ	توكيد بالأداة (إنّ) لاتساع رحمته بأسمائه الثلاثة الحُسنى.
	الصفة بصيغة النفي	**التحـــــــــــــليل**
11	لَيْسَ كمِثْلِهِ شيءٌ	البنية العميقة: ليس شيءٌ مثلَه، قدّم الخبر المراد نفيه للعناية بنفسه، أي ليس له تعالى مثيل ولا نظير ، لا في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله... والكاف هنا لتأكيد النفي، أي ليس مثله شيء، قال ابن قتيبة: العربُ تُقيمُ المثل مقام النفس، فتقول: مثلي لا يقال له هذا ، أي أنا لا يقال لي هذا.([58])

1-تقع جُلّ الصفات في سياق الإثبات، ما عدا صفة واحدة منفية.
2-ارتفاع نسبة (ضمير الفصل) الذي يعبر عن الإحالة الداخلية السابقة؛ ما يدلّ على حضور الذات العليّا، حيث تواتر (8) مرات، يقول صبحي الفقي: مصطلح الإحالة القبلية Anaphora هو استعمال كلمة أو عبارة تُشيرُ إلى كلمة أخرى أو عبارة أخرى سابقة في النص أو المحادثة.على سبيل المثال: (محمد ركب الدراجة، لكن عليا لم يركبها) فالضمير (ها) رجوعا إلى (الدراجة) وبهذا أبدل الاسم بالضمير... فوظيفة الإحالة إذن هي الإشارة لما سبق من ناحية، والتعويض عنه بالضمير أو بالتكرار أو بالتوابع أو بالحذف من ناحية أخرى، ومن ثم الإسهام في تحقيق التماسك النصي من ناحية ثالثة...الإحالة الداخلية Angophora بمعنى العلاقات الإحالية داخل النص سواء أكان بالرجوع إلى ما سبق، أم بالإشارة إلى ما سوف يأتي داخل النص. ([59])
3-جاء (ضمير الغيبة) (5) مرات كإحالة داخلية سابقة، يؤكد حضور الله سبحانه وتعالى.
4-التصريح باسمه الأعظم (الله) هو غاية ما يؤكده النص القرآن.
5-زيادة اسمين أو صفتين متتابعتين بدون حرف عطف؛ لإضافة جلال وهيبة لاسميه جلّ شأنه.
6-التوكيد بالحرف: إنّ (7 مرات)، كما تربو عناصر التوكيد في الآية كالآتي:
أداة الاستفتاح (ألا) + (إنّ) + ضمير الفصل (هو)
"(أَلَا إِنَّ اللهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (5) تدل على قمة مغفرة الله ورحمته بعباده.
7-استأثر (صوت العين) بكثير من الأسماء، وورد سبع مرات، نحو: العزيز (مرتان) – العلي (مرتان) عليم (مرتان) – (العظيم) مرة واحدة؛ ما يؤكد إيثار حرف (العين) من حروف (عسق)
8-لم يتكرر اسمان مزدوجان في أي موضع، ولكن قد يتكرر أحدهما مع اسم آخر، لتنوع الصفات.

ثانيا: توحيد الألوهية (يتعلق بأفعال العباد)

يقول عبد الرّزاق البدر: توحيد الألوهية مبناه على إخلاص التألّه لله تعالى من المحبة والخوف والرجاء والتوكل والرغبة والرهبة والدعاء لله وحده، وإخلاص العبادات كلها ظاهرها وباطنها لله وحده لا شريك له، فلا يجعل فيها شيء لغيره، لا لمَلَك مُقرّب ولا لنبي مرسل، وهذا التوحيد هو الذي تضمنه قوله: " الحمد لله."

[58]) صفوة التفاسير: الصابوني، ج 25، ص 134.
[59]) علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق (دراسة تطبيقية على السور المكية): صبحي الفقي، ص 38: 40.

لأنّ (الله) معناه المألوه المعبود... ولأجل هذا التوحيد خُلقتْ الخليقة، وأرسلت الرسل وأنزلت الكتب، وبه افترق الناس إلى مؤمنين وكفار. ([60]) لقد اشتُقت الألوهية من لفظ (الإله) يقول عادل مدني: الألوهية متعلقة بالأوامر والنواهي من الواجب والمحرّم والمكروه، ومن جهة الإقرار: رفضه المشركون، ومن جهة الدلالة: مدلوله علمي. ([61])

1-أفعال النبي عليه الصلاة والسلام:

الآية	أفعال النبي بالإيجاب	التحـــــليل (الرابط)	الآية	أفعال النبي بالسلب	التحــليل (الرابط)
3	يُوحِي إليكَ	الرسالة وظيفة النبي، كاف الخطاب.	6	وما أنتَ عليْهم بوكيلٍ.	
7-13-52	أوْحَيْنا إليْكَ	قرآنا – من الدين – إحالة خارجية.	48	فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا	كاف الخطاب.
7	لتُنذرَ أمّ القرى. وتُنذرَ يومَ الجمع.	الإنذار: مهمته. الرابط: أنت	23	قلْ لا أسألكمْ عليه أجْرا	(أنت)
48	إنْ عَلَيْكَ إلاَّ الْبَلاَغُ	البلاغ: مسؤوليته. (كاف الخطاب)			
10	اللهُ ربّي	ياء المتكلم	15	ولا تتبعْ أهواءَهمْ	(أنت)
15	اللهُ ربُنا	ناء الفاعلين			
10	عليهِ توكّلتُ	(التوكل) تاء الفاعل			
	وإليهِ أنيبُ	(الإنابة) (أنا)			
15	فادعُ واسْتقمْ كما أمِرتَ	الدعوة: (إنها القيادة الجديدة للبشرية جمعاء)	52	ما كنتَ تدْري مَا الكِتبُ	تاء الفاعل
15	وقلْ أمنتُ	([63])			(كل شيء في القرآن: وما يُدريك فلم يُخبر به)([62])
15	وأمرتُ لأعْدلَ بيْنَكُمْ	(العدل) نا الفاعلين	17	وما يُدريكَ لعّلَ السّاعة قريبٌ.	
15	لنا أعْمالُنا				
16	منْ بعْدِ ما استُجيبَ لهُ	استجاب الرسول لله			
52	وإنّك لتهْدي إلى صراطٍ مسْتقيمٍ	الهداية.			

1-يتمثل إخلاص التأله لله من جانب النبي عليه الصلاة والسلام في (19) مظهرا بالإيجاب، نحو: الرسالة – الإنذار – الإبلاغ – التوكل – الإنابة – الدعوة – الاستقامة – العدل – الاستجابة –الهداية.

([60]) المختصر المفيد في دلائل أقسام التوحيد: عبد الرّزاق البدر، ص 6،7. Hpptts://www.noor.book.com

([61]) مالفرق بين توحيد الربوبية وتوحيد الألوهية؟ عادل مدني2012-4-16 mawdaa3.com

[62] () الإتقان: السيوطي، ص 311.

[63] ( ) في ظلال القرآن: سيد قطب، ص 3150.

وقوله: " لتُنْذِرَ أُمّ القُرَى " (7) يقول زغلول النجار: العلم يُثبت اليوم توسط الكعبة المشرّفة لليابسة، كما يُثبتُ أنّ الأرض مرّت في مرحلة من مراحل إعدادها لاستقبال الحياة بفترة كانت مغمورة غمرا كاملا بالماء، ولم تكن هناك يابسة، ثمّ فجّر الله قاع هذا المحيط الغامر بثورة بركانية من تحت الماء؛ فكوّنت أول جزيرة بركانية في العالم، ثمّ دُحيت بقية اليابسة حول هذه الجزيرة لتكوّن قارة وحيدة اسمها: القارة الأم أو Pangaea ثم تفتت هذه القارة الأم إلى القارات السبع الحالية التي تتوسطها الكعبة المشرفة اليوم كما توسطتها في جميع مراحل نموها ... وسُميت مكة (أم القرى) لأنها تضم بيت الله الذي هو أول بيت وضع للناس ليعبدوا الله فيه وحده بلا شريك، ومنه خرجت الدعوة العامة لأهل الأرض، ولم تكن دعوة عامة من قبل . ([64]) وقيل إنّ من أوجه الإعجاز في مكة: إنها تُحقق النسبة الذهبية التي تدعو للانسجام والجمال، يرى نضال قسّوم أنْ لو نظرنا لموقع مكة في الخريطة، فحسبنا المسافة بالزوايا أو الكيلومترات من مكة إلى القطب الجنوبي، ومنها إلى القطب الشمالي، نجد أنّ نسبة موقع مكة يُعطي 1,62 وهو قريب من النسبة الذهبية (1,618) وهذا هو الإعجاز.([65]) أما تعريفها: هي نسبة رياضية وجدت في الطبيعة من صنع الخالق، وعند استخدامها بشكل صحيح تساعدك في خلق تركيبة أكثر جمالية في الأشكال المرئية. ([66])

أما السلب تواتر (6) مرات، مثل: كونه ليس وكيلا - ولا حفيظا عليهم – لا يريد أجرا – لا يتبع أهواءهم - لا يعلم الكتاب – لا يدري عن الساعة؛ لترسم له الطريق فيما له وما عليه.

2-كانت الإحالة خارجية في كل المواضع، حيث لم يُذكر اسم النبي عليه الصلاة والسلام.

2-أفعال المؤمنين:

يقول سيد قطب: وبعد فمن وراء التركيز على حقيقة الوحي والرسالة في سياق السورة كله في هذا التتابع هدف هو: تعيين القيادة الجديدة للمبشرين، ممثلة في الرسالة الأخيرة ورسولها والأمة المسلمة التي تتبع نهجه الإلهي الثابت القديم. ([67])

الآية	أفعـــــال المؤمنـين	التحـــليل (الرابط)	الآية	أفعـــال المؤمنـــــــين	تحـليل (الرابط)
10	وما اختلفتمْ فيه مِنْ شيْءٍ فحُكْمهُ إلى اللهِ.	إحالة خارجية	38	والذينَ استجابوا لربّهمْ وأقاموا الصّلاة وأمرُهُمْ شورى بيْنهُمْ وممّا رزقْنهُمْ يُنْفِقونَ.	اسم موصول الرابط: (هم) مستتر. إحالة داخلية.
18	والذينَ آمنوا مشفِقونَ منْها ويعْلمونَ أنّها الحقُ	إحالة داخلية (الساعة)	39	والذينَ إذا أَصَابَهُمْ البَغْيُ هُمْ ينْتصِرونَ	(إذا) ظرف، إحالة داخلية.
20	مَنْ كانَ يُريدُ حرْث الآخرةَ نَزِدْ لهُ.	اسم شرط إحالة خارجية.	40	فمنْ عفا وأَصلَحَ فأَجْرهُ على اللهِ.	إحالة خارجية.
36	وما عندَ اللهِ خَيْرٌ وأبْقىَ للذينَ أمنوا وعلى ربّهمْ يتوكلونَ.	الخير لهم. التوكل من صفتهم إحالة داخلية.	41	ولِمنْ انتصَرَ بعْدَ ظلمِهِ فأولئكَ ما عليْهمْ مِنْ سَبيلٍ	إحالة خارجية. والاقتران بالفاء.

([64])من آيات الإعجاز العلمي (الأرض في القرآن): زغلول النجار، دار المعرفة بيروت – لبنان، ص 548، 549.

[65] () النسبية الذهبية: نضال قسّوم، يوتيوب، 8 / 2 / 2020م.

[66]) https:/www.meshbak.sa 4/ 1/ 2017 (

[67]( ) في ظلال القرآن: سيد قطب، م 5، ص 3138.

37	والذين يجْتنبونَ كبئرَ الإثمِ والفوحِشِ. وإذا ما غضِبوا همْ يغْفرونَ.	إحالة داخلية (إذا: ظرف لخبر المبتدأ بعدها والجملة الاسمية جواب، إذا تدخل على المتيقن.	43	ولمنْ صَبرَ وغَفرَ إنّ ذلكَ لمِنْ عزْم الأمُورِ	تكرار (مَنْ) للتنسيق، وخلو الجواب من (الفاء) للتنوّع. إحالة خارجية.

1-تنوعت أفعال المؤمنين على النحو الآتي:
اختلافهم مرجعه لله – يخشون الساعة – يعلمون أنها حق – من أراد الآخرة زاده الله – يتوكلون على الله الخير لهم عند ربهم – يجتنبون الكبائر – يغفرون عند الغضب – يستجيبون لله – يُصلّون – يتشاورون – ينفقون – ينتصرون لو ظلموا – يعفون ويصلحون.
2-تساوت نسبة (الإحالة الخارجية) حيث لم يُذكر المسند إليه (المؤمنون) في (خمسة) مواضع، مع (الإحالة الداخلية السابقة) التي يُذكرون فيها؛ ما يدل على حُسن جزائهم، سواء أذُكروا أم لا.
3- تمثل الرابط في الاسم الموصول (الذين) (5) مرات، واسم الإشارة مرة واحدة.
4-ارتفعت نسبة الشرط (4) مرات؛ لتزيد التماسك بين جنبات أفعال المؤمنين، ليأتي جواب الله.
ثالثا: جزاء الظالمين والمؤمنين يوم القيامة : ظهرت على النحو الآتي:

الآية	العـذاب (النار)	التحلـيل	الآية	الجـــــــــــنة	التحليـــــــــل
16 26	ولهُمْ عذابٌ شديدٌ. والكافرونَ لهُمْ عذابٌ شديدٌ	المخاصمون في الله.	**8**	يُدْخِلُ مَنْ يَشاءُ فِي رحْمَتِهِ	أي جنته
21 42	وإنّ الظّلِمِينَ لهُمْ عَذابٌ أليمٍ أولئك لهُمْ عَذابٌ أليمٌ	الظالمون	22	والذينَ آمنوا وعمِلوا الصّلحَتِ فِي روْضَاتِ الجنّاتِ	
45	ألا إنّ الظلمينَ في عذابٍ مُقيمٍ.	أي دائم.	26	ويزيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ	الذين أمنوا (الجنة)
44 45	وترى الظلمينَ لمّا رأوْا العذابَ وتراهُمْ يُعرضونَ عليْها	عذاب جهنم أي: الظالمون هاء الغيبة: النار، إحالة سابقة.	**7**	فَرِيقٌ فِي الجَنّةِ	
7	وفَرِيقٌ في السّعيرِ				

1-ارتفعت نسبة جزاء الظالمين في الآخرة، وبلغت (8) مواضع، حيث صاحبت (الصفة) الموصوف كالآتي:
لهم عذاب شديد (مرتان) - عذاب أليم (مرتان) - عذاب مُقيم.
وحُجب الاسم في موضعين: " لمّا رأوْا العَذابَ " (44) أي: عذاب جهنم؛ لذلك عُرّفت (بأل)
كما أنهم " يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا " (45) أي النار. ومن أسماء النار: السعير.
2-آثر النص القرآني أنْ يطلق لفظة (العذاب) من أجل ذلك اخترت تلك الصيغة، لا النار.
3-تنوّع كذلك المسند إليه: ورد (الظالمون) (5) مرات، أما (الكافرون – الذين يُحاجون في الله – فريق) مرة واحدة.
4-انخفضت نسبة جزاء المؤمنين في الآخرة، وبلغت (4) مواضع كالآتي:
(روضات الجنات – الجنة – رحمته – فضله)
5-المسند إليه: الذين (مرتان) – فريق – منْ يشاء.
6-تميل السورة إلى التهديد والوعيد بالعذاب، أكثر من الترغيب بالجنة.
7-تعددت أسماء يوم القيامة: يوم الجمع (آية 7) أجلٍ مسمى (آية 14) الساعة (آية 17)
هي لحظة يُهدم فيها االنظام الكوني، حرث الآخر (آية20) يوم القيامة (آية 45) يوم (آية 47)

رابعا: ظاهرة تقديم (الجار والمجرور)

يُعدّ أحد أبواب علم المعاني، وقد شمل عدة عناصر وهي:
(أفعال الربوبية – تقديمٌ خاص بالنبي – ما يخص العُصاة –ما يُعنى بالمؤمنين) على النحو الآتي:

الآية	تقديم خاص باللـــــــــه	البنية العمـــيقة	الآية	تقديم خاص بالنـبي	البنية العمـــيقة
3	كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ	يوحي إليك كذلك	10	عَلَيهِ توكّلتُ وإليهِ أنِيبُ	توكلت عليه وأنيب إليه.
4	لهُ مَا فِي السّمواتِ ومَا فِي الأرض	ما استقر في السموات والأرض له.	15	لنَا أعْمَالُنا	أعمالنا لنا.
12	لهُ مقاليدُ السّمواتِ والأرض	مقاليد السموات والأرض له.	6	وما أنْتَ عليْهِمْ بِوكيلٍ	وما أنت وكيل عليهم.
13	شرَع لكُمْ مِنْ الدّينِ	شرع الدين لكم، من لتعدد الشرائع	23	لا أسئلكُمْ عليهِ أجْرا إلا المَوَدّة فِي القُرْبى	لا أسألكم أجرا عليه.
52	أوْحَيْنا إليْكَ رُوحَا	أوحينا روحا إليك			
27	إنّهُ بِعبَادهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ	إنه خبير بصير بعباده.			
48	إذا أذقْنَا الإنْسَان مِنّا رَحْمَة	إذا أذقنا الإنسان رحمة منا.			
الآية	**تقديم خاص بالعصـــــــاة**	**البنية العمـــيقة**	**الآية**	**خاص بالمؤمنين**	**البنية العميـــقة**
14	لفِي شكٍ منهُ مُريبٍ	لفي شك مريب من كتابهم (المشركون)	36	وعلى ربْهِمْ يتوَكلونَ	يتوكلون على ربهم.
			38	وممّا رزقْنهمْ يُنْفِقُونَ	ينفقون مما رزقناهم.

16	وعليهمْ غَضَبٌ ولهُمْ عَذابٌ شديدٌ	غضب عليهم وعذاب شديد لهم (المخاصم)			
20	ومَا لهُ فِي الآخِرةِ مِنْ نَصِيبٍ	لا نصيب له في الآخرة (الذي يؤثر الدنيا)			

1-ارتفعت نسبة التقديم الخاصة بأفعال الربوبية، تواترت (7) مرات، حيث يُقصر الوحي على النبي والرسل قبله، ومُلك الكون ومفاتحه لله، ويخص الأنبياء بالشرائع، ويُقصر القرآن على النبي ، ويعلم طبيعة عباده، وأيضا فرحتهم إذا نالوا رحمته.

2- ترك التقديم أثرا في التركيب، حيث أضاف إليه (حرف الجر: مِنْ) نحو:

(شرَعَ لَكُمْ مِنَ الدّينِ) و (مَا لَهُ فِي الْآخِرةِ مِنْ نَصيبٍ) ، (والباء) مثل: (ومَا أنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ)

لقد حملت حروف الجر مسؤولية التقديم على عاتقها؛ فتحولت المعادلة من: أ ← ب : ب ← أ

3-مواضع التقديم:

أ-الجائز، وهو الأكثر لأنه خبر الاسم الموصول، كما في:" لَهُ مَا فِي السّمَوَاتِ " أو لوقوعه موقع الاعتراض بين اسم (إنّ) وخبرها، كقوله: " إنّهُ بِعِبَادِهِ خبِيرٌ" أو قبل المفعول به " أوْحَيْنا إلِيكَ رُوحَا " أو قبل المفعول المعنوي " شرَعَ لكُمْ مِنْ الدّينِ " أو قبل المفعول به الثاني، مثل: " أذقنا الإنْسَانَ مِنّا رَحْمَة " وفي النفي لأنه كالاعتراض بين المبتدأ والخبر كقوله: " وَمَا أنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ " وعندما يقع بين الموصوف والصفة، كقوله: " شكٍ مِنْهُ مُرِيبٍ "

ب-الواجب لأنه وقع خبرا مقدما لمبتدأ نكرة تواتر (3) مرات، نحو: " لهُ مَقالِيدُ السّمَواتِ " " وَعَلِيهِمْ غَضبٌ" " لنا أعْمَالنا "

4-بلغت نسبة التقديم الخاصة بأفعال النبي عليه الصلاة والسلام (5) مرات.

5-انخفضت نسبة التقديم الخاصة بأفعال المؤمنين إلى مرتين، وكانت أدواته:

(على + اسم) كقوله:" وَعَلَىَ رَبّهِمْ يتوكلونَ "

أو (مِنْ + اسم موصول) نحو: " وَمِمّا رَزقناهُمْ يُنْفقونَ " ووقع كلاهما في محل المفعول المعنوي.

6-تعدد المسند إليه الخاص بالعصاة، مثل: (المشركون – المُجادلون – الذين يؤثرون الدنيا) لتنوعهم، يقول صبحي الفقي: نجد أنّ السياق والمتلقي والتواصل وغيرهم يمثلون عوامل مساعدة في فك شفرة النص، إذن التماسك النصي ذو طبيعة دلالية من ناحية، وذو طبيعة خطية شكلية من ناحية أخرى. ([68])

المستوى الرابع: الدلالي:

ويُعرّج إلى معنيين مختلفين لكل ظاهرة، نحو:

1- دلالة (الولي) على معنيين مختلفين

تواترت (8) مرات، وكان لها معنيان مختلفان:

الأول: الناصر، يقول ابن منظور (ت 711هـ): (ولي) في أسماء الله تعالى هو الناصرُ، وقيل المتولي لأمور

[68] () علم لغة النص (بين النظرية والتطبيق): صبحي الفقي: 97، 98.

العالم والخلائق القائم بها. ([69]) واختُص بالله تعالى؛ لذلك جاء بصورة المفرد مرتين، يقول الفخر الرازي (ت 604هـ): (فاللهُ هُوَ الْوَلِي (9) جواب شرط مقدّر كأنه قال: إنْ أرادوا أولياء بحق، فالله هو الولي بالحق، لا ولي سواه. ([70]) ثم تواتر ثلاث مرات في سياق النفي، إذا وُجّه الحديث إلى الكفار، وصاحبه حرف الجر (من) بمعنى: أي.

الثاني: الشركاء والأصنام، نحو: " والَّذِينَ اتَّخَذُوْا مِنْ دُوْنِهِ أَوْلِيَاءَ " (6) أي جعلوا له شركاء وأندادا. ([71]) لذلك جاءت بهيئة (الجمع) ثلاث مرات.

رقم الآية	الآية: صورة المفرد بالإيجاب	التحـــــــليل: الرابط: ضمير الفصل
9 28	فالله هُوَ الوَلـيّ وهُوَ الوَلِيّ الْحَمِيدُ	الرابط: ضمير الفصل (هو) للقصر، وتمثل المقابل للمتخذين أولياء.
رقم الآية	**الآية: صورة المفرد بالسلب**	**التحليل: النفي ب (ما) + شبه الجملة + الحرف (مِنْ)**
8 31 44	والظلمُونَ مَا لهُمْ مِنْ وَلِيّ. ومَا لكُمْ مِنَ دونِ اللهِ مِنْ وَليّ ومَنْ يُضْلِلِ اللهُ فما لهُ مِنْ وليّ.	البنية العميقة: الظالمون لا ولي لهم. (من) حرف جر زائد للتوكيد. تقديم شبه الجملة: للاختصاص فلا ولي ولا أي معين لهم.
رقم الآية	**الآية: صورة الجمع**	**التحـــليل: مصاحبة التركيب (من دونه / من دون الله)**
6 9 46	والذينَ اتخَذوا مِنْ دونِهِ أوْلياءَ. أمْ اتْخَذُوا مِنْ دُونهِ أوْلياءَ. ومَا كَانَ لهُمْ مِنْ أولِيَاءَ ينْصرونَهُمْ مِنْ دُونِ اللهِ.	تقديم شبه الجملة (من دونه): للقصر، أي قصروا عبادتهم على غيره.

1-التقابل بين السلب والإيجاب:

السلب للكافرين في (ما لهم – ما كان لهم – وما لكم – فما له) ← ارتفاع نسبته.

أما الإيجاب: لله في (فاللهُ هُوَ الْوَلِيُ – وهُوَ الْوَلِيُ الْحَمِيدُ)

2- حينما تكون صورة (الولي) المفرد بالإيجاب، يكون الرابط (بضمير الفصل) وتمثل الوجه المقابل للمقدمة، إنها تحمل عقيدة التوحيد، وتنفي التعدد في شكله الإفرادي السلبي والجمعي؛ لذلك جاءت (6) مرات.

3-أما إذا جاءت (الولي) بصيغة المفرد بالسلب، فهي: ما + شبه الجملة + (مِنْ) الزائدة.

4-أما إذا حملت هيئة (الجمع) فيصاحبها التركيب: (من دونه / من دون الله)

2- درجات الظلم (دلالة مكثفة)

تواترت (8) مرات، ودلت على معنيين، كالآتي:

رقم الآية	الآية: 1) الظالمون بمعنى الكفار	التحليل: صورة الجمع المذكر
8 22	والظلمُونَ مَا لهُمْ مِنْ وَلِيّ. ترَى الظلمينَ مشفِقونَ ممّا كسَبوا	البنية العميقة: الظالمون لا ولي لهم.

[69]) لسان العرب: ابن منظور، مادة (ولي) دار المعارف 1979م، المجلد السادس، ص4920.

[70]) التفسير الكبير ومفاتيح الغيب: الفخر الرازي، دار الفكر - لبنان – بيروت، ط 1، 1981م، ج 27، ص 149.

[71]) السابق، ج 27، ص 147.

44 21 45	وترَى الظلِمينَ لمّا رأوا العَذابَ وإنّ الظلِمينَ لهُمْ عَذابٌ أليمٌ ألا إنّ الظالِمينَ فَي عَذابٍ مُقيمٍ	إنهم خائفون مما كسبوا، في الآخر، الفعل (ترى) يدل على اليقين، وتواتر مرتين. أي: وإنّ الكافرين الذين ظلموا أنفسهم بالكفر والعصيان لهم عذاب موجع مؤلم. ([72]) (ألا) للاستفتاح (إنّ) للتوكيد، يتناسب الحرف (في) مع (مقيم) أي: دائم.
رقم الآية	**الآية: 2) الظلم مجاوزة الحد**	**التحليل: الرابط (هاء الغيبة / ضمير مستتر)**
40 41 42	إنّهُ لا يُحِبُ الظلِمينَ انْتصَرَ بَعْدَ ظلمِهِ فأولئكَ مَا عليْهِمْ مِنْ سَبيلٍ. إنّما السّبيلُ عَلىَ الذينَ يظلِمونَ النَاسَ	هذه قاعدة، الرابط يعود إلى الله.الوصف: بالسلب ب (لا) الرابط: هاء الغيبة، (ظلمه: مصدر) انتصر ممن ظلمه دون عدوان، فليس عليهم عقوبة. الرابط: واو الماعة، تقديره: (هم) يظلمون هم الناس.

1- امتدت دلالة الظلم في الدنيا؛ حتى اكتسى الظالمون بصفة الكفر، وتماهت عقوبتها في الآخرة؛ مما جعل النص القرآني يؤثرها على لفظة (الكافرين) يقول فاضل السامرائي: نتحدث عن الفرق من الناحية اللغوية: أنّ الظلم هو مجاوزة الحد، والكفر: هو الخروج عن الملة، الظلم قد يكون درجات حتى يصل إلى الكفر، الظلم إذن له مراتب أعلاها الكفر، وصف الله الكفار بأنهم فاسقون وظالمون. ([73])

2- دلالة الكفار ب (اسم الفاعل) الجمعي؛ ليدل على كثرتهم، وردت (5) مرات.

وتنوعت صيغ (الظلم : مجاوزة الحد) بين: (اسم الفاعل – المصدر – الفعل المضارع) ما يعني شمول حالاتها، وتواترت ثلاث مرات، وكأنها تنبهنا إلى فداحته.

3-أسهمت ضمائر (الغيبة والضمير المستتر) في التماسك النصي.

3- (السماوات والأرض) بمعنى الكون، أو ظاهرة فلكية.

تواتر استعمالهما (7) مرات بدلالتين:

أولا: بمعنى (الكون) لكن القرآن لم يستعمل هذه اللفظة، فالسموات والأرض عبارة عن مادة أو عنصر، يحددها إسحق أزيموف: عندما يتحدث العلماء عن المادة، فإنهم يعنون كل ما له وزن: كالصخرة أو الكائن الحي أو الكتاب ... أو أي شيء تذكره بما في ذلك الشمس والقمر والنجوم، إنما يُعدّ مادة حتى الهواء له وزن إذن فهو مادة، لكنّ الضوء والحرارة والأشعة السينية وموجات الكهرباء ليس لها وزن، وبالتالي فإنها ليست مواد، وتتكون كل المواد من جُسيمات، وتُسمى (بالذرات) ...الواقع أنّ عدد الأنواع المختلفة من الذرات التي نعرفها يبلغ 102 فقط...هذه الذرات تُكوّن مجموعات تُسمى (جُزيئات) فإذا تكوّنت جزيئات نوع ما من المادة من نوع واحد من الذرات

فتُسمى هذه المادة (عنصرا) وبما أنه يوجد مائة نوع واثنان من الذرات المعروفة؛ فعلى ذلك يوجد 102 عنصرا. ([74]) هذا الكون من عجائب صنع الله، فهو خالقه ويملك مفاتيحه، وله ما فيه.

---

[72]) صفوة التفاسير: الصابوني: ج 25، ص 138.

[73]) http://taders.com/tdbr/eloquence/7459

[74]() عناصر الكون: إسحق أزيموف، ترجمة: محمد الشحات، الناشر: دار النهضة العربية – القاهرة ص 5، 6.

والتعريف العلمي للكون هو: مجموع الموجودات الكائنة من مختلف صور المادة والطاقة والمكان والزمان، وما تتشكل عليه من كافة المادات و الأحياء. ([75])

أثبت العلم الحديث – في القرن الحادي والعشرين – وجود حياة في الفضاء، يقول عبد الدايم الكحيل:

بعد اكتشاف آثار لحياة بُدائية على سطح أحدالنيازك القادمة من الفضاء الخارجي، بدأ العلماء بالسفر عبر الفضاء لاكتشاف المخلوقات الكونية، وبعدما تأكدوا من وجود الماء على سطح المريخ وكواكب أخرى، أصبح لديهم حقيقة كونية تقول: إنّ الحياة منتشرة في كل مكان...وبالفعل يقولون: إنّ هناك إمكانية كبيرة لاجتماع سكان الأرض بمخلوقات من الفضاء. ([76])

ويؤكد زغلول النجارذلك في قوله تعالى: (ومن آياته خلق السموات والأرض وما بث فيهما من دابة وهو على جمعهم إذا يشاء قدير) (29) هذه الأجرام المعروفة لنا في الجزء المُدرك من السماء الدنيا، لا يعرف أحد من أهل العلم إنْ كانت معمورة بخلق من خلق الله أم لا، ولكن الآية القرآنية تُشير إلى وجود خلق في السماء. ([77])

وقد سبق القرآن جهود العلماء الغربيين بمعرفة هذه الفكرة، منذ القرن السابع الميلادي.

ثانيا: بمعنى الظاهرة الكونية، وهي تشقق السماء، وهذه الحالة لم تحدث بشكل كامل بعد، وانهيار الكون سيكون يوم القيامة. كلمة (السماء) تعني مدارات النجوم والكواكب، أو تعني مجموعة من المجموعات النجمية التي يطلق عليها اسم (المجرّة) وتحتوي على مئات الملايين من النجوم. ([78]) صاحبت لفظة

(السموات) الأرض لتدل على أنها عوالم كعالم الأرض، حيث يعيش عليها البشر، فكذلك السماء، وكنّى عن الأرض بقوله : (فوقهن) ما يدل على تأنيثها المجازي وتعددها.

أما بالنسبة إلى الأرض، فتتشكل عوامل تشكيلها إلى:

1- حركات تكوينية مرتبطة بتغييرات في باطن الأرض؛ تؤدي إلى حدوث حركات في القشرة وظهور أشكال مختلفة من التضاريس.

2-عوامل خارجية ترتبط بالمظاهر التي تحدث في الأغلفة الظاهرية للكرة الأرضية، وأهمها: الغلاف الجوي، والغلاف المائي والغلاف الحيوي، وتنحصر في: عوامل التجوية، التي تقوم بتفكيك الصخور وتفتيتها أو تحلل معادنها، وعوامل التعرية التي تؤدي إلى النحت والهدم والإرساء والبناء، مثل: الرياح والمياه الجارية ومياه البحار والجليد.

3-عمليات التوازن التي تحدث للقشرة. ([79])

رقم الآية	الآية:	التحـــــــــــــليل
49	للهِ مُلكُ السّمَواتِ والأرْضِ	تقديم الجار والمجرور وجوبا، حيث يُقصر ملكيتهما لله.
53	صِراطِ اللهِ الذي لهُ مَا فِي السّمواتِ ومَا فِي الأرْضِ.	الرابط: اسم الموصول + هاء الغيبة، بالإضافة إلى لفظ الجلالة، وهو تأكيد لملكيته وتفرده.
4	لهُ مَا فِي السّمواتِ ومَا فِي الأرضِ	

[75] () الظواهر الكونية والطبيعية: عماد إبراهيم، الترقيم الدولي: 5- 3196 – 90 – 977 – 978 ، ص 10

[76] (https://www.Kaheel7.com)

[77] () من آيات الإعجاز العلمي (الأرض في القرآن) : زغلول النجار، ص 536، 537.

[78] () الظواهر الكونية والطبيعية، عماد إبراهيم، ص 24.

([79]) المقدمات في الجغرافيا الطبيعية: عبد العزيز طريح شرف https://Shamla.Ws/book/8569/106

12	لهُ مَقاليدُ السّمواتِ والأرضِ	السماوات طبقات محيطة بالأرض على هيئة الأغلفة، وليست سطوحا مستوية. مقاليد: مفاتيح (السماء ليست فراغا كما كان يُعتقد، إنها بنيان مُحكم يتعذر دخوله إلا عن طريق أبواب تُفتح للداخل فيها) ([80])
11	فاطِرُ السّمواتِ والأرْضِ	فاطر: خالق، الرابط: ضمير مستتر، تقديره: (هو)
29	ومِنْ آيتِهِ خلقُ السّمواتِ والأرض	الخلق: الإيجاد من العدم، على غير مثال سابق.
5	تكادُ السّمواتِ يتفطرْنَ مِنْ فَوْقِهِنّ	يتفطرن: يتشققن، والفعل (تكاد) يدل على قرب وقوع الحدث، لكنه لم يقع بعد.

1-جاءت لفظة (السموات) في صيغة جمع المؤنث السالم، ذات التأنيث المجازي في جميع الحالات، أما كلمة (الأرض) فوردت مفردة، ما عدا كناية ظرف المكان عنها (فوقهن) ما يعني جمعها وتأنيثها.

2-ناسبت لفظة (مقاليد) السموات؛ لأنها عبارة عن أبواب، يلزم فتحها بمفتاح.

3-تعدد الإحالة:

أ-لله: للتعبير عن ملكيته لهما، أو مفاتيحهما له، أو أنه خالقهما.

ب-للسموات: لتدل على مقاربة أن تتشقق.

ت-للملائكة: لمغفرتهم للمؤمنين في الأرض.

4-تقدّمت (شبه الجملة) للاختصاص، حين كان فاعل الحدث: الله – في خمسة مواضع -

5-صيغت كافة الجمل في صورة الجملة الاسمية؛ ما يعني ثبات ولزوم الظاهرة.

خامسا: المستوى النصي:

(الشورى) عنوان السورة:

معناها اللغوي: يقول ابن منظور: وأشار عليه بأمر كذا: أمره به. وهي الشورى والمشورة، بضم الشين، مفعُلة ولا تكون مفعولة لأنها مصدر والمصادر لا تجيء على مثال مفعولة، وإن جاءت على مثال مفعول، وكذلك المشورة، وتقول منه: شاورته في الأمر واستشرته بمعنى. وفلانٌ خيّرٌ شيّرٌ، أي يصلح للمشاورة، وشاوره مُشاورة وشِوارا، واستشاره: طلب منه المشورة... قال الفراء: المشورة أصلها مشوَرة، ثم نُقلت إلى مشورة لخفتها. الليث: المشوَرة مفعَلة اشتق من الإشارة. ([81])

لقد أقرّ القرآن مبدأ (الشورى) كما كان معمولا به في المجتمع القبلي قبل الإسلام، يقول خالد العسلي: ويتمّ اختيار السّيد بانتخاب حرّ بين الأفراد الذكور لا بالوراثة، كما يستطيع سيد القبيلة أنْ يختار من يخلفه من بين أبنائه أو إخوته أو أحفاده، والواقع أنّ العرب لم تكن تفضل أن يخلف الابن أباه، لما يجرّ ذلك من تقرير مبدأ الوراثة في الرئاسة ولما قد يؤدي إليه من تقييد حرية البدوي، وهكذا فإن طريقة انتخاب رئيس القبيلة تتجلى فيها الشورى، والحكمة والمُثل العليا في الحكم؛ ولكي ينال الرئيس ثقة القبيلة، فلابد له من صفات تؤهله للسيادة في قومه، وهذه الصفات هي : خلقية وليست وراثية، وتُعدّ حيوية للمجتمع البدوي... إن طبيعة البدو وشعورهم

[80]( ) الظواهر الكونية والطبيعية: عماد إبراهيم، ص 59.

[81] () لسان العرب: ابن منظور، مادة (ش و ر) ص 2358.

بالمساواة جعلت الناس يحلون مشاكلهم عن طريق الشورى، والنقاش داخل مجلس القبيلة: الذي هو عبارة عن دار ندوة لهم. ([82]) ومعناها الاصطلاحي، يقول البوطي: ولعل أجمع تعريف للشورى بمعناها الفقهي العام الشامل لمختلف أنواعها هو القول بأنها: رجوع الإمام أو القاضي أو آحاد المكلفين في أمر لم يُستبن حكمه بنص. ([83]) ما يعني أنْ التشاور مظهر حياتي لم ينزل فيه نص قرآني أو نبوي صريح، إنه استنباط من مصادر الشريعة وقياس على أحداث سابقة أو مُشابهة، وهذا المسلك أقره القرآن، وأمر به المسلمين، بل واختصهم به ورفعه إلى مرتبة العبادة؛ لأنّ الأمر بالشورى ورد في السورة بين فريضتين: الصلاة والإنفاق، يقول تعالى: (وأَقَامُوا الصّلاة وأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (38) كما يدل على أنّ أهل المشورة لهم ميزات عقلية ونفسية تخصهم دون غيرهم، إنّها طابع أساسي في القبيلة من قبل إنشاء الدولة، وتكون شاملة لكل مجالات الحياة؛ لذلك صاغها الله بالجملة الاسمية لثباتها واستقرارها بين أفراد المجتمع.

البنية العميقة: وتشاوروا في الأمور بينكم.

أمرهم: مصدر + ضمير الغائبين (للمبالغة) وهو ظرف مجازي.

شورى: مصدر للفعل (شاور) وهي تُسند للمتشاورين، أصلها: تشاور المتشاورون.

بينهم: ظرف (صفة للشورى) يدل على اختصاص أهل المشورة فقط.

(الشورى) مبدأ من مبادئ القيادة الإسلامية، احتلت مكانا رائدا فريدا: ألا وهو عنوان السورة

"عنوان النص" هو أول ما يواجه المتلقي للنص، وهو كذلك سمة النص، ومن ثم يحتل مكانة مهمة في التحليل، وكيف اتصل ببقية أركان النص؟ وما نمط التماسك والمرجعية بينه وبين النص. ([84]) إنها توجّه الأنظار إلى عظيم شأنها ووجوب التمسك بها، لقد أسهمت في تماسك النص القرآني عن طريق الدعوة للتآزر والوحدة على قول واحد يتفق عليه الموحّدون، فبعد أنّ رسّخ الله تعالى دعائم الربوبية في السورة، أتبعها بتدعيم منهج التشاور، وهو مبدأ سمعي أي يعتمد على التفاف بعض الناس حول مَنْ أختير من بينهم؛ ليتولى مقاليد الحلّ والربط، وهم ينصتون لما يقوله، هكذا يتواصل الإصغاء من أول السورة، إلى الهدف من نزولها.

والتعبير يجعل أمرهم كله شورى؛ ليُصبغ الحياة كلها بهذه الصبغة ، فهذا الطابع إذن أعم وأشمل من الدولة في حياة المسلمين، إنه طابع الجماعة الإسلامية في كل حالاتها، ولو كانت الدولة بمعناها الخاص لم تقم بعد... كان طابع الشورى مبكرا وكان مدلوله أوسع وأعمق من محيط الدولة ، إنه طابع ذاتي للحياة الإسلامية. ([85])

لم تحتل لفظة (الشورى) مكانا تنغيميا بارزا كالمقطع الرابع المنبور مثلا بل خالفته؛ لأنها تمتد بالألف؛ لذلك تراجعت إلى وسط الآية، وكذلك وسط السورة.

لم ترد كلمة (الشورى) في القرآن، إلا في هذه السورة فقط، ولمرة واحدة؛ ما يدل على تفردها لأهميتها كمنهج للمسلمين.

السبك والحبك:

([82]) الشورى في العُرف القبلي: خالد العُسيلي، المجمع الملكي - الأردن، ج 1، ص 17وبعدها.

[83] () الشورى في الإسلام: البوطي، المجمع الملكي - الأردن، 1989م ج 2، ص 488.

[84] () علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق: صبحي الفقي، ج 1، ص61.

.[85]( ) في ظلال القرآن: سيد قطب، ص 3165.

أما علاقة السورة بغيرها من السور، فلقد أوضحها البقاعي بقوله: إيذانا بأنّ السورتين (مريم والشورى) دائرة واحدة محيطة بالدين متصلة لا انفصام لها، وذلك أنّ آخر مريم: " فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ" هو أول الشورى " كَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ" ([86]) أي أنّ البقاعي يرى أنّ السورة المناظرة للشورى هي سورة مريم، وهذا نوع آخر من التماسك الدلالي.

-تتقاطع السورة مع سور الحواميم التسعة، ومع السور التي افتتحت بالحروف المقطعة غيرها (28 سورة) وأيضا مع السور المكية؛ ما يؤكد إرساء قواعد السبك والحبك بينهم، لكنها تنفرد عن غيرها بدلالة (المبدأ) وهو (الشورى) حيث لم تعبر أي سورة من (113 سورة) في القرآن بإقرار منهج للناس سواها.

- تتسع دائرة الإسناد لتشمل السورة بصفتها الوحدة الكبرى، فالمسند إليه هو الله تعالى ، والعلاقة بينه وبين المتلقين متنوعة مع: (النبي – المؤمنين – الظالمين) تقول نعيمة سيد: يعدّ إذن الحبك أعم من السبك وأعمق منه، حيث يطلب الحبك من المتلقي النظر إلى ما هو ليس شكليا ولا معجميا، بل إلى علاقات خفية قائمة داخل النص المراد دراسته، حيث يهتم بترابط المفاهيم والعلاقات الدلالية المتحققة داخله. ([87])

نتـــــــــائج البـــــــــــــــحث:

أولا: المستوى الصوتي

1-انمازت سورة الشورى بتوزيع الحروف المقطعة على آيتين؛ لترسخ سمة الاستماع والتطريب.

2-**(عسق)** ترتيب الحروف الثلاثة بهذا الشكل لم يرد إلا في هذه السورة، فحرف (العين) هو أعلاها نسبة، وقد تواتر (90) مرة في ألفاظ السورة، ثم تتابع حرفا السين والقاف حيث وردا (51) مرة لكل منهما، و تُعد (شفرة) السورة؛ لأنها تؤكد طلب السماع والطرب، وحُق لها أنْ تُسمى بها. إنها تعبر عن المقطع المنبور الحرفي.

3- التنغيم الناشئ عن مدّ **الحركات الطويلة** للمقطع المنبور، تساوت فيه الأمداء النسبية في كل الحالات، أي أنّ الزمن في نطق الياء الطويلة أو الواو الطويلة أو الألف الطويلة يستغرق زمنا واحدا، وهو ما يجهله قرّاء القرآن لأنهم يجتهدون في الزيادة والنقصان، لكن جهاز (الإسبكتروجرافي) دلّنا على الصواب، بل اختلفت معالم الأمداء (وهي مناطق ضغط الطاقة) فالمعلم الثاني والثالث في الياء الطويلة أطول من غيره؛ مما يُظهر العلة في ارتفاع نسبة حركة الياء الطويلة في (39) مقطعا؛ لإعطاء مساحة أطول في النطق عن الواو والألف.

تقع حركة الألف الممدودة في المعلم الأول وقد وردت مرتين لقصر المعلم الأول، على الرغم من خفتها في النطق؛ لذلك وقع **النبر على المقطع الأخير الرابع** في حالة الوقف في كل الآيات، سواء أكان المد بالياء أو الواو أو الألف.

4- تنوعت المقاطع المنبورة الرابعة، لكن ارتفعت نسبة اللفظة ذات المقطعين، المكوّنة من:

النوع الأول (ص ح) والنوع الرابع (ص ح ح ص) حيث تواترت ثلاثا وأربعين مرة بنسبة 81 %

لأنّ النص القرآني يؤثره لسهولته.

5- كان **الوقف** سمة أساسية؛ ليتيح الفرصة للأصوات الساكنة لتظهر على حقيقتها في السمع، وليوحد تنغيم الآيات عند ترتيلها، وبخاصة المنوّن آخره بالكسر لسهولته.

---

[86] () نظم الدرر في مناسبات الآيات والسور: البقاعي، ج 17، ص 231، 232.

[87] () اللسانيات والنص القرآني: نعيمة سيد، ص 134.

ثانيا: المستوى اللفظي

(رقمنة المقطع الرابع المنبور اللفظي) تنوعت كالآتي:

أ- من حيث الحرف الأخير ومنها:

1- المتماثل، وحروفه (الميم – الراء – النون) و تُحبذها اللغة العربية؛ لوضوحها في السمع.

2- يتنوع الصوت الممدود لاختلاف السياق، فجاء (بالواو) حين عرض صفات المؤمنين، ثم انتقل إلى (الياء) عند حديثه عن الظالمين، ويمكن من خلال المقطع الرابع المنبور وحده تفسير الآيات؛ لأنه يمثل الضوء العاكس لأوائل الآيات، وهو ما يُسمى حديثا Flash Back

3-قد تتغير الأصوات لتتوافق مع المقطع المنبور، لكنها في الأصل مختلفة، كما في:

(غفورٌ شكورٌ ... عليمٌ بذات الصدور):الأصل: عليم بالقلوب، لكنه آثر الصدور لتتماهى مع شكور.

4- المتقارب، ويمثله:(الأصوات المائعة م – ل – ر – ن) لقربها لطبيعة أصوات اللين، فهي واضحة في السمع لجهرها – ما عدا الراء – (إنها مجهورة، لكنها ليست قريبة من أصوات اللين)

هذه الأصوات بخاصة تدعم مهارة الاستماع، التي تنادي بها السورة.

5-من مهام المقطع الرابع المنبور: المسك بحُجز الآية بعده، وهو من علاقة التمكين.

6-تكرار لفظة (سبيل) في المقطع المنبور ثلاث مرات، وظهورها للمرة الرابعة بتوكيد القصر أول الآية؛ يرفع التنغيم في هذا المقطع، كما يرتفع طرف اللسان إلى اللثة، مع خروج الهواء من جانبي الفم، (فاللام) صوت مجهور؛ والعلة في إيثارها: أنها أغلب وقوعا في الخير.

7- أسهم الخط العثماني في رفع الحُجب عن دلالة بعض الآيات، نحو: (الجوار) حيث حُذفت (الياء) في كتابتها؛ حتى لا تختلط بمعنى (الجارية: الخادمة) وكذلك نُقص الألف في (الأعلم): الشواهق.

ت- بحسب الوزن، وهي أنواع:

1-المتوازي، وهو أشرفها حيث تتفق الكلمتان في الوزن وحروف المقطع المنبور، نحو: اتحاد الوزن العروضي (ب - -) في: (يُنيبُ / مُريبُ) يُ = ب ني = - بو = - مُ = ب ني - بو = -

2- المتوازن، حيث يُراعى في مقاطع الكلام الوزن فقط ، نحو: (قديرٌ / أنيبُ)

قديرن ب - - = أنيبو ب - - انتقل صوت المقطع المنبور من الراء إلى الباء لمّا اتجه للنبي.

3-المُطرّف: أنْ يتفقا في حروف المقطع الرابع المنبور لا في الوزن، نحو:

(كفورن) = ب - - (أذ ذُكورا) = - ب - - (قديرن) = ب - -

4-ارتفاع المقطع الرابع المنبور المنتهي بالراء بنسبة (38%)؛ لما له من وضوح وقوة، فهو الصوت التكراري الوحيد حيث يضرب مقدم اللسان طرف اللثة (الغار) ضربات متكررة.

5-ارتفاع صيغ المشتقات في المقطع الرابع المنبور،وهو ما تفضله اللغة العربية، فوزن (فعيل) ورد (29) مرة، ووزن (فعول) (3) مرات، وكذلك (اسم الفاعل) بنسبة 67%.

6- أسهم المقطع الرابع المنبور في التماسك الشكلي (السبك) للسورة.

ثالثا: المستوى التركيبي

أولا: الجملة الأولى:Collocation " كَذَٰلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ " (3)

1-صاحبت لفظة (كذلك) كلمة (الوحي) ثلاث مرات، عند اختصاصها بالنبي عليه الصلاة والسلام، كما احتفظت بموقعها أول كل آية؛ للاهتمام بالمشار إليه، بمعنى: كذلك الإيحاء يوحي اللهُ إليك؛ ما يعني الإعجاز اللغوي لها.
2-احتلت مكان الصدارة وهو الافتتاح، إنّ التماسك النصي بين أول السورة ووسطها وآخرها تترجمه أحداث الوحي، التي تواترت ست مرات.
فالمسند إليه واحد، وهو: (الله تعالى) والمتلقي: متعدد، وهم: (النبي – الرسل – بعض البشر)
3-اختُصت صيغة (الفعل) الماضي، أو صيغة المضارع الدال على الزمن الماضي، عندما يتجه الحديث إلى النبي أو الرسل؛ ما يدل على الوحي المباشر، وقد تعدّى بالحرف (إلى) أربع مرات، أو (بالباء) مرة واحدة، لكن جاءت صيغة (المصدر) حين اتجه الحديث إلى البشر، في صورة الاستثناء المنفي، التي تُعبر عن الوحي بشكل غير مباشر.

ثانيا: صفات الربوبية والألوهية

من الربوبية: 1- صفات متعلقة بالخلق:

1-تنوعت أفعال الله بين الإيجاب وهي النسبة الأكبر، حيث بلغت (58) مرة وهي رحمة بعباده، أما الأفعال السالبة التي تخص البشر فهي الأقل، جاءت (10) مرات، كما ألاحظ أنّ أفعال الربوبية احتفظت بموقعها وسط الآيات (38 مرة) بنسبة: 58 %
2-ظهور لفظ الجلالة صريحا في بعض الجمل؛ ما يدل على جلال حضوره.
3-تماسكت الآيات شكليا بكل أنواع الضمائر؛ لأنها تكتسب أهميتها بصفتها نائبة عن الأسماء والأفعال والعبارات والجمل، فتحقق الإيجاز.
4-أسهم الخط العثماني في قراءة بعض الدلالات، نحو: (يبسطُ – يمحُ – ورآء)

2- أفعال المشيئة (المسبوقة بالأداة)

1-إنها تنصرف إلى صفات الربوبية، حيث تواترت (15) مرة، وجاءت في موضع واحد
لتوحيد الألوهية متعلقة بالمؤمنين، وأهم ما تنماز به: أنها تُسبق بأدوات ذات دلالات متنوعة، نحو:
(مَنْ) اسم موصول للعاقل، وهو أعلى نسبة، فجاء (8) مرات، والرابط: ضمير مستتر، والإحالة داخلية سابقة.
النتيجة: لعبت الضمائر دورا مهما في تماسك النص الخاص بمشيئته تعالى، وكذلك الإحالة الداخلية التي تؤكد شهود الله تعالى، وحضور المؤمنين؛ مما يجعلني أستنتجُ أنّ الغرض الأقوى الذي حملته السورة هو: مشيئة الله المتعددة؛ لأنّ العرب كانوا يعبدون آلهة لا إرادة لها، فجاءت لتُبطل مزاعمهم.

3- أسماء الله وصفاته الحُسنى

1-تمثل الأسماء والصفات التماسك الدلالي للسورة.
2-تقع جُلّ الصفات في سياق الإثبات، ما عدا صفة واحدة منفية.
3- ارتفاع نسبة (ضمير الفصل) الذي يعبر عن الإحالة الداخلية السابقة؛ ما يدلّ على حضور الذات العليّا، حيث تواتر (8) مرات.
4- زيادة اسمين أو صفتين متتابعتين بدون حرف عطف؛ لإضافة جلال وهيبة لاسميه تعالى.

4- توحيد الألوهية (يتعلق بأفعال العباد)

1-أفعال النبي عليه الصلاة والسلام:

1-يتمثل إخلاص التأله لله من جانب النبي عليه الصلاة والسلام في (19) مظهرا بالإيجاب، وهذه النسبة أعلى من السلب، حيث وردت (6) مرات؛ لترسم له الطريق فيما له وما عليه.
2-كانت الإحالة خارجية في كل المواضع، حيث لم يُذكر اسم النبي عليه الصلاة والسلام.

2-أفعال المؤمنين

1-تنوعت أفعال المؤمنين.
2-تساوت نسبة (الإحالة الخارجية) حيث لم يُذكر المسند إليه (المؤمنون) في (خمسة) مواضع، مع (الإحالة الداخلية السابقة) التي يُذكرون فيها؛ ما يدل على حُسن جزائهم، سواء أذُكروا أم لا.
3-ارتفعت نسبة الشرط (4) مرات؛ لتزيد التماسك بين جنبات أفعال المؤمنين، حين يأتي الجواب من الله.

ثالثا: جزاء الظالمين والمؤمنين يوم القيامة

1-ارتفعت نسبة جزاء الظالمين في الآخرة، وبلغت (8) مواضع، وصاحبت (الصفة) الموصوف في خمسة مواضع؛ نكاية في تهديدهم، حيث تميل السورة إلى التهديد والوعيد بالعذاب، أكثر من الترغيب بالجنة.
2- آثر النص القرآني استعمال المسند إليه، بلفظ (الظالمون) ورد (5) مرات.
2-تعددت أسماء يوم القيامة (6) مرات، وهو تأكيد لوجوده حيث أنكروه.

رابعا: ظاهرة تقديم (الجار والمجرور)

1-يُعدّ التقديم أحد أهم أركان علم المعاني.
2- آثر النص القرآني تقديم الجار والمجرور، ارتفعت نسبته في أفعال الربوبية، تواترت (7) مرات لُلقصر.
3- ترك التقديم أثرا في التركيب، حيث أضاف إليه بعضا من حروف الجر، مثل: (مِنْ / الباء)
4-لقد حملت حروف الجر مسؤولية التقديم على عاتقها؛ فتحولت المعادلة من:

أ ← ب : ب ← أ

5- مواضع التقديم: الجائز – وهو الأكثر- وواجب.
6-تعدد المسند إليه الخاص بالعصاة، مثل: (المشركون – المُجادلون – الذين يؤثرون الدنيا) لتنوعهم

رابعا: المستوى الدلالي

1- دلالة (الولي) على معنيين مختلفين

1- تواترت (8) مرات، وكان لها معنيان مختلفان، الأول: الناصر، الثاني: الأصنام والشركاء.
2-ظهر التقابل بين السلب والإيجاب: السلب للكافرين حيث ترتفع نسبتها (6) مرات، نحو:
(ومَا لكُمْ مِنَ دونِ اللهِ مِنْ وَلِيّ 31) أما الإيجاب: لله، ورد مرتين، مثل: (فاللهُ هُوَ الْوَلِيُ 9)
3-- حينما تكون صورة (الولي) المفرد بالإيجاب، يكون الرابط (بضمير الفصل)، إنها تحمل عقيدة التوحيد، وتنفي التعدد في شكله الإفرادي السلبي والجمعي؛ لذلك ارتفعت نسبة تواترها (6) مرات.

2- درجات الظلم (دلالة مكثفة)

1- تواترت مادة (ظ ل م) (8) مرات، ودلت على معنيين: الأول الكفار، الثاني مجاوزة الحد.
2- امتدت دلالة الظلم في الدنيا؛ حتى اكتسى الظالمون بصفة الكفر، وتماهت عقوبتها في الآخرة؛ مما جعل النص القرآني يؤثرها على لفظة (الكافرين) تواترت (5) مرات، وصيغت (باسم الفاعل) الجمعي؛ ليدل على كثرتهم، ولزوم الصفة فيهم.

3-تنوعت صيغ (الظلم : مجاوزة الحد) بين: (اسم الفاعل – المصدر – الفعل المضارع) ما يعني شمول حالاتها، وتواترت ثلاث مرات؛ لتنبهنا إلى فداحته.

3-(السماوات والأرض) بمعنى الكون، أو ظاهرة فلكية.

1- تواتر استعمالهما (7) مرات بدلالتين:

أولا: بمعنى (الكون) لكن القرآن لم يستعمل هذه اللفظة.

ثانيا: بمعنى الظاهرة الكونية (تشقق السماء) وهذه الحالة لم تحدث بشكل كامل بعد.

2-جاءت لفظة (السموات) في صيغة جمع المؤنث السالم، ذات التأنيث المجازي في جميع الحالات، أما كلمة (الأرض) فوردت مفردة، ما عدا كناية ظرف المكان عنها (فوقهن) ما يعني جمعها وتأنيثها.

3-ناسبت لفظة (مقاليد) للسموات؛ لأنها عبارة عن أبواب، يلزم فتحها بمفتاح.

4-تعددت الإحالة (لله – للسموات – للملائكة)

5-صيغت كافة الجمل في صورة الجملة الاسمية؛ ما يعني ثبات ولزوم الظاهرة.

خامسا: المستوى النصي:

(الشورى) عنوان السورة:

1- لقد أقرّ القرآن مبدأ (الشورى) كما كان معمولا به في المجتمع القبلي قبل الإسلام، ما يعني أنْ التشاور مظهر حياتي لم ينزل فيه نص قرآني أو نبوي صريح، إنه استنباط من مصادر الشريعة وقياس على أحداث سابقة أو مُشابهة.

2-هي مبدأ من مبادئ القيادة الإسلامية، احتلت مكانا رائدا فريدا: ألا وهو عنوان السورة، لقد أسهمت في تماسك النص القرآني عن طريق الدعوة للتآزر والوحدة على قول واحد يتفق عليه الموحّدون، فبعد أنّ رسّخ الله تعالى دعائم الربوبية في السورة، أتبعها بتدعيم منهج التشاور، وهو مبدأ سمعي أي يعتمد على التفاف بعض الناس حول مَنْ أختير من بينهم؛ ليتولى مقاليد الحلّ والربط، وهم ينصتون لما يقوله، هكذا يتواصل الإصغاء من أول السورة، إلى الهدف من نزولها.

3- لم تحتل لفظة (الشورى) مكانا تنغيميا بارزا كالمقطع الرابع المنبور مثلا، ولم ترد في القرآن إلا في هذه السورة فقط ولمرة واحدة؛ ما يدل على تفردها لأهميتها كمنهج للمسلمين.

4-توطدت علاقتها بسورة مريم، حيث يسيران في دائرة واحدة محيطة بالدين متصلة لا انفصام لها، وذلك أنّ آخر مريم: " فَإِنْمَا يَسّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ" هو أول الشورى " كَذلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ" وهذا نوع آخر من التماسك الدلالي، ويُطلق عليه مصطلح: السبك والحبك.

5-- تتسع دائرة الإسناد لتشمل السورة بصفتها الوحدة الكبرى، فالمسند إليه هو الله تعالى ، والعلاقة بينه وبين المتلقين متنوعة مع: (النبي – المؤمنين – الظالمين)

أهـــــــــم المراجع:

-الإتقان في علوم القرآن: السيوطي، تح: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، ط 1، 2008.

-أسماء الله الحسنى: الشعراوي، مطبوعات أخبار اليوم، القاهرة، 1993.

-الأصوات اللغوية: إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، ط 5، 1975.

-البرهان في علوم القرآن: الزركشي، تح: أبي الفضل الدمياطي، دار الحديث بالقاهرة 2006.
-التشكيل الصوتي في اللغة العربية (فونولوجيا العربية) سلمان العاني، تر: ياسر الملاح، النادي الأدبي الثقافي، جدة المملكة السعودية، ط 1، 1983.
-تفسير التحرير والتنوير: ابن عاشور، تونس الدار التونسية، 1984، ج25.
-التفسير الكبير ومفاتيح الغيب: الفخر الرازي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان – بيروت، ط 1، 1981، ج 27.
-الجلال والجمال في رسم الكلمة في القرآن: حسام القليني، مكتبة وهبة – ط 1، القاهرة 2008.
-دراسة أدبية لنصوص من القرآن: محمد المُبارك، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط 5، 1998.
-دراسة عن الرياح في القرآن وسبل تخفيف آثارها: أحمد البناء و حامد حسن، بغداد 2012.
-شذا العرف في فن الصرف: أحمد الحملاوي ت: ناجي حجازي، مكتبة الرشد ناشرون، 2004.
- الشورى في الإسلام: البوطي، المجمع الملكي، عمّان الأردن، 1989، ج 2.
- الشورى في العُرف القبلي: خالد العسيلي، المجمع الملكي، عمّان - الأردن، 1989، ج 1.
-صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تح: شعيب الأرنؤوط، ط الرسالة، بيروت ط 1988.
- صفوة التفاسير: الصابوني، دار الرشيد، حلب – سوريا.
- صور البديع (فن الأسجاع): علي الجُندي، دار المعارف 1952، ج 1.
-الظواهر الكونية والطبيعية: عماد إبراهيم 5- 3196 – 90 – 977 – 978.
-علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق (دراسة تطبيقية على السور المكية): صبحي الفقي، دار قباء القاهرة 2000، ج 1.
-عناصر الكون: إسحاق أريموف، تر: محمد الشحات، دار النهضة العربية القاهرة.
-الفاصلة في القرآن: محمد الحسْناوي، دار عمّار، عمّان – الأردن، ط 2، 2000.
- في ظلال القرآن: سيد قطب، دار الشروق، القاهرة بيروت، ط 32، ج 25، 2003.
- لسان العرب: ابن منظور، مادة (ش و ر) دار المعارف – القاهرة.
-اللسانيات والنص القرآني (الفاصلة القرآنية أنموذجا) دراسة نصانية لمعيار (السبك والحبك) نعيمة سيد أحمد، أطروحة دكتوراه، الجزائر 2020م.
- لمسات بيانية في نصوص التنزيل: السّامِرّائي، دار عمّار، الأردن، ط 3، 2003.
- مجمع اللغة العربية في خمسين عاما: شوقي ضيف، ط 1، 1984.
- المدخل إلى علم اللغة (ومناهج البحث اللغوي): رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط 3، 1997
- مسائل الرازي وأجوبتها من غرائب آي التنزيل: الرازي، ط: مصطفى الحلبي، القاهرة 1961.
- المصباح المنير: الفيومي، تح: عبد العظيم الشناوي، دار المعارف.
- المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط 3، 1985، ج 1.
- من آيات الإعجاز العلمي (الأرض في القرآن): زغلول النجار، دار المعرفة بيروت – لبنان.
- النسبة الذهبية: نضال قسّوم: يوتيوب، 8 / 2 /2020م

- نظم الدرر في مناسبات الآيات والسور: البقاعي، دار الكتاب الإسلامي بالقاهرة 1984.
- المختصر المفيد في دلائل أقسام التوحيد: عبد الرازق البدر، دار الإمام أحمد.
https://www.noor.book.com
- توحيد الأسماء والصفات واشتماله على توحيد الربوبية: محمد صديق
- www.alukah.net-
-Mawdaa3.com 16-4-2012
-http://taders.com/tdbr/eloquence/7459
- https://Shamla.Ws/book/8569/1
-كتاب المقدمات في الجغرافيا الطبيعية:

References

- Perfection in the Sciences of the Qur'an: Al-Suyuti, ed.: Shuaib Al-Arnaout, Al-Resale Foundation, Beirut, Lebanon, 1st edition, 2008.
-The Most Beautiful Names of God: Al-Shaarawi, Akhbar Al-Youm Publications, Cairo, 1993.
-Linguistic Voices: Ibrahim Anis, Anglo-Egyptian Library, 5th edition, 1975.
-Proof in the Sciences of the Qur'an: Al-Zarkashi, ed.: Abe Al-Fadl Al-Dumyati, Dar Al-Hadith, Cairo 2006.
-Phonological formation in the Arabic language (Phonology of Arabic) by Salman Al-Any, Trans.: Yasser Al-Mullah, Literary and Cultural Club, Jeddah, Kingdom of Saudi Arabia, 1st edition, 1983.
-Interpretation of Liberation and Enlightenment: Ibn Ashour, Tunis, Dar Al-Tunisia, 1984, vol.
-Glory and beauty in drawing the word in the Qur'an: Hassam Al-Qalini, Wahba Library - 1st edition, Cairo 2008.
-A literary study of texts from the Qur'an: Muhammad Al-Mubarak, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon, 5th edition, 1998
-A study on winds in the Qur'an and ways to mitigate their effects: Ahmed Al-Banna and Hamid Hassan, Baghdad 2012.
-Shaza Al-Arf in the Art of Morphology: Ahmed Al-Hamalawy, edited by Naji Hegazy, Al-Rushed Publishers Library, 2004.
-Shura in Islam: Al-Bouti, Royal Council, Amman, Jordan, 1989, vol. 2.
-Shura in tribal custom: Khaled Al-Aisle, Royal Complex, Amman - Jordan, 1989, Part 1.
-Sahih Ibn Hibban, arranged by Ibn Balban, ed.: Shuaib Al-Arnaout, Al-Resale edition, Beirut, 1988 edition.
-Safwat Al-Tafsir: Al-Sabouni, Dar Al-Rashid, Aleppo – Syria.
-Pictures of Al-Bade (The Art of Al-Asjaa): Ali Al-Jundi, Dar Al-Maaref 1952, Part 1.
-Cosmic and natural phenomena: Imad Ibrahim 5- 3196 - 90 - 977 - 978.
-Textual linguistics between theory and practice (an applied study on the Meccan surah's): Subhi al-Faqi, Dar Quba, Cairo 2000, vol. 1.

-The Elements of the Universe: Isaac Arymov, Trans.: Muhammad Al-Shahat, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Cairo.
-The Comma in the Qur'an: Muhammad Al-Hasnawi, Dar Amar, Amman - Jordan, 2nd edition, 2000.
-In the Shadows of the Qur'an: Sayyid Qutb, Dar Al-Shorouk, Cairo, Beirut, 32nd edition, vol. 25, 2003.
-Lisan al-Arab: Ibn Manzur, article (Sh and R), Dar Al-Maaref - Cairo.
-Linguistics and the Qur'an text (the Qur'an comma as a model) A textual study of the standard (casting and weaving) Naima Saied Ahmed, doctoral thesis, Algeria 2020.
-Graphic touches in the texts of revelation: Al-Samarra, Dar Amar, Jordan, 3rd edition, 2003.
-The Arabic Language Academy in Fifty Years: Shawqi Deif, 1st edition, 1984.
-Introduction to linguistics (and linguistic research methods): Ramadan Abdel Tawab, Al-Khanji Library in Cairo, 3rd edition, 1997.
-Al-Razi's Questions and Their Answers from the Strange Things of the Verse Download: Al-Raze, ed.: Mustafa Al-Halaby, Cairo 1961.
-Al-Misbah Al-Munir: Al-Fayoumi, edited by: Abdel-Azim Al-Shennawi, Dar Al-Maaref.
-Intermediate Dictionary: Cairo Arabic Language Academy, 3rd edition, 1985, Part 1.
-Among the verses of scientific miracles (The Earth in the Qur'an): Zaghloul Al-Najjar, Dar Al-Ma'rifa, Beirut - Lebanon.
-The Golden Ratio: Nidal Qassoum: YouTube, 2/8/2020.
-Al-Durar's compositions on the occasions of verses and surah's: Al-Baqa'i, Dar Al-Ki tab Al-Islam, Cairo, 1984.